وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵖⵏⵉⵣⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵙⵙⵉⵡⵉⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ ⴷ ⵜⵣⵔⵉⴼⵜ ⵜⵉⵎⵙⵙⵓⵔⵉⵏ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓⵍⵉ ⵏ ⵜⵣⵔⵉⴼⵜ ⴷ ⵜⵙⵙⵉⵡⵉⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي– وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes

الرقم..../...../2019
رقم الترتيب:
الرقم التسلسلي:

مذكرة لنيل شهادة الماستر (ل.م.د)

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

تفعيل استراتيجيات التعلّم النشط في العملية التعليمية التعلمية.
–دراسة وصفية تحليلية–

إعداد الطالبتين:
– لويزة أقدور
– سلوى طالب

إشـراف الأستاذ:
شمس الدين شرقي

لجنة المناقشة

د. خليل بن عمر، أستاذ محاضر (ب)، جامعة مولود معمري، تيزي–وزو ..... رئيسًا.
أ. شمس الدين شرقي، أستاذ مساعد (أ)، جامعة مولود معمري، تيزي–وزو ... مشرفا رئيسا.
أ. حسيبة لعربي، أستاذة مؤقتة، جامعة مولود معمري، تيزي–وزو .....مشرفة مساعدة.
أ. حكيم شاوش، أستاذ مساعد (ب)، جامعة مولود معمري، تيزي–وزو .....ممتحنا.

السنة الجامعية: 2022–2023

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ

عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا (٧٠)﴾ [الإسراء. (70)]

كلمة شكر

نشكر الله عزّ وجلّ الذي أنار لنا الدرب، وفتح لنا أبواب العلم، وأمدنا بالصّبر والإرادة لإتمام هذا البحث.

نتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الأستاذة المشرفة "لعربي" على كلّ ما قدّمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبه المختلفة.

وبعدها فالشّكر موصول لكلّ أساتذتنا الذين تتلمذنا على أيديهم في كلّ مراحل دراستنا حتى نتشرّف بوقوفنا أمام حضراتكم اليوم.

شكرا.

إهداء

أحمد الله وأشكره على النعمة التي أنعمها علينا وسير لنا أمرنا في إنهاء هذا العمل المتواضع، الذي هو ثمرة جهد ومثابرة خلال سنوات دراسية.

بسم الله الرحمن الرحيم:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (٢٣)﴾ **[الإسراء، الآية 23]**

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى من حملتني وهنا على وهن، وأغرقت فؤادي حبا وعطفا، إلى شمعة حياتي وملكة كياني "أمي الغالية"، من شاركتني فرحي وحزني ودعت لي بالتوفيق سرًّا وجهرًا أطال الله في عمرها.

إلى من زرع في قلبي حبّ العلم والتعلّم وعلّمني معنى الصّبر "أبي".

إلى من هم سندي في هذه الحياة، إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي "إخوتي الأعزاء".

إلى من حمله قلبي ولم تحمله ورقتي.

وإلى أستاذة الكريمة حسيبة لعربي التي وقفت وأعطت كل ما جهدها. وإلى كلّ من مدّ يد العون بإخراج هذا العمل إلى النور.

لويزة

إهداء

إلى جنة اللّه علي الأرض، إلى من لا أسعى في هذه الدّنيا إلاّ لنيل رضاها وتقبيل يديها، أمي العزيزة.

إلى الّتي أمسكت بيدي حين توقفت الحياة عن مد يدها لي صديقتي الغالية

إلى من شاركوني الألم والأمل، النجاح والفشل، أصدقاء الجامعة الأوفياء

إلي من أعطوني من ينابيع معرفتهم وخبرات حياتهم الكثير، أساتذتي الأفاضل.

إلى من أحاكت جروح قلبي بدموع عينيها بلسمي الشّافي من كل أوجاع الحيات جدّتي الغالية.

إلى كل من قدم لي دعما ولو كان مجرد كلمة طيبة.

إلى من أناروا ظلمات الحياة إلى شموع البيت ميلينا مليان منال ويوسف.

سلوى

مقدمة

يحظى مجال التربية والتعليم دورا بالغ الأهمية في المجتمع من حيث إسهامه في عملية التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها من مجالات الحياة؛ حيث أنه يزود المجتمع بمختلف المهارات الفكرية والمهنية والكفاءات من أطباء، علماء، فنانين، باحثين، عمال مهنيين وغيرهم، وذلك من أجل المساهمة في حل المشكلات المختلفة التي يتعرض لها الفرد في المجتمع.

ولأنّ عصرنا يتميز بالتّسارع المعلوماتي والتطور التكنولوجي، وكلّ التحولات العميقة والمتعاقبة في الميادين كافة، فإنّ تحديات كثيرة تواجه العملية التعليمية والمعنيين بالتربية والتعليم، هذا الأمر الذي جعل المؤسسات التعليميّة من مدارس وجامعات ومعاهد تعيد مراجعة أنظمتها وطرائق تعليمها بما يتناسب والمستجدات المعاصرة إذ لم تعد الأساليب التقليدية كافية لتحقيق الأهداف والكفاءات التّربويّة والتعليمية التي تضعها المناهج التعليمية، وهذا ينعكس على المعلم والمتعلم معا؛ حيث تغيرت المهام والأدوار بعدما كان المعلم محور العملية التعليمية أصبح المتعلم هو المحور والمعلم هو المرافق والموجه له، ومن هنا ظهرت أساليب وطرائق التعليم الجديدة ومنها ما يسمى استراتيجيات التعلم النشط.

تعود بدايات التعلم النشّط إلى السّنوات الأخيرة من القرن العشرين، وقد برز بشكل كبير في أوائل القرن الحادي عشر مع الثورة المعرفية التي شهدها العصر، والتي كان لها دور كبير في ظهور التعلم النشّط الذي جاء كنظرية تفعّل عمليتي التعليم والتعلم وينشط المتعلم ويحفزه ليشارك في العملية التعليمية، ومما زاد في أهميته وتوجه المؤسسات لاعتماده هو نتائج الدراسات التي أكدت فعاليته في إصلاح نوعية الاكتساب العلمي في غالبيّة المقررات الدّراسيّة التي أسفرت نتائجها عن كون التعلم بطبيعته النّشطة له دور فعال في تطوير قدرات المتعلمين، كما أنّ له تأثيرًا إيجابيًّا على تحصيلهم العلمي أفضل بكثير من التعلم التقليدي.

وتعتبر المدرسة البيئة التعليمية الثانية للمتعلم بعد البيئة الأسرية؛ حيث يتعلم فيها مختلف المعارف ويكتسب مختلف الكفاءات التي تطور قدراته لتتماشى مع متطلبات البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، ولتحقيق ذلك لابد من طرائق وأساليب تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة، ومن بينها استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلم عنصرا فعالا ومتفاعلا في العملية التعليمية، فلم يعد مجرد متلق للمعلومات أثناء الدرس، وإنما تطور ليصبح مشاركا في تقديم الدرس وهذا بفضل استراتيجيات التعلم النشط التي تتيح له فرصة البحث والاستنتاج وطرح أفكاره وآرائه.

لقد دفعتنا مجموعة من الأسباب للبحث في موضوع (استراتيجيات التعلم النشط) ونذكر منها:

الأسباب الذاتية: وتتمثل في ميلنا إلى مواضيع التعليمية، إضافة إلى اهتمامنا بهذا المجال كوننا موجهين إلى الحياة العملية وإلى مهنة التعليم مستقبلا.

الأسباب الموضوعية: وتتمثل في كثرة المشاكل والمعوقات التي تواجه العملية التعليمية نظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع، مما يتطلب الإحاطة بطرائق وأساليب التعليم الحديثة لمواكبة التطورات، إضافة إلى أهمية استراتيجيات التعلم النشط التي نرغب في دراستها للتأكيد على ضرورة تفعيلها في العملية التعليمية.

وبناءً على هذه الأسباب ارتأينا البحث في موضوع استراتيجيات التعلم النشط وذلك بجعل البحث تحت عنوان (أهمية استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية) فانطلقنا من إشكالية رئيسة تتمثل في: **فيم تكمن أهمّية استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية؟**

وقد تفرعت عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات التي تساعدنا على الوصول إلى نتائج تجيب عنها ومنها نذكر:

- ما مفهوم التعلم النشط؟
- ما هي خصائصه؟
- ما مفهوم استراتيجيات التعلم النشط؟
- ما هي معيقات استخدامها في الحصص التعليمية؟
- أين تكمن نقاط الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط؟
- ما هي علاقة استراتيجيات التعلم النشط بالمهارات اللغوية؟
- ما هي فوائد هذه الاستراتيجيات على المتعلم؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات قمنا بوضع مجموعة من الفرضيات التي سنقوم بالتّأكد من صحّتها خلال هذا البحث، والتي تتمثل في النقاط الآتية:

- التعلم النشط هو التعلم الذي يخرج المتعلم من وضعية المتلقي فقط إلى وضعية النشاط والتفاعل في العملية التعليمية؛
- للتعلم النشط خصائص كثيرة تجعل المتعلم عنصرا فعالا ومتفاعلا مع الدرس تجعله محور العملية التعليمية؛
- استراتيجيات التعلم النشط هي تلك الطرائق والأساليب الحديثة في التعليم التي تنشط المتعلم ليتفاعل مع الدرس فتسهل عليه التعلم والفهم وتحسن من مردودية التحصيل العلمي؛
- تواجه استراتيجيات التعلم النشط معوقات كثيرة لتفعيلها في الحصص التعليمية داخل القسم متعلقة بالمعلم والمتعلم والوسائل التعليمية؛
- توجد نقاط اخلاف كثيرة بين التعلم النشط والتعلم التقليدي مرتبطة بدور المعلم والمتعلم وكذلك بالوسائل التعليمية؛
- ترتبط استراتيجيات التعلم النشط ارتباطا وثيقا بالمهارات اللغوية؛ إذ تؤثر كل استراتيجية على جانب من جوانب المهارات اللغوية المختلفة؛

– تحتوي استراتيجيات التعلم النشط على فوائد كثيرة مرتبطة بالعملية التعليمية على مستوى جميع عناصرها (المعلم، المتعلم، المحتوى التعليمي، الوسائل التعليمية...).

وتكمن أهمية هذه الدراسة التحليلية في إبراز أهمية الاعتماد على استراتيجيات التعلّم النّشط في تحقيق الأهداف التعليمية، واعطائها المكانة التي تستحقها في المدارس خاصة في الأطوار التعليمية الأولى.

يهدف بحثنا هذا إلى تقديم توصيف علمي، لاستراتيجيات التعلّم النّشط، واكتشاف استراتيجيات فعالة تساعد واضعي المناهج في تنظيم المحتوى الدراسي بطريقة أكثر وضوحا للمعلم والمتعلم، والتقليل من أخطاء الطرائق التقليدية التي يعتمدها المعلم داخل الصف الدراسي، واكتشاف العلاقة بين استراتيجيات التعلم النّشط واكتساب التلاميذ القدرة على حل المشكلات التي تواجههم.

قمنا ببناء هذا البحث على فصلين محاولين الإحاطة بمختلف جوانبه، وقد تناولنا في الفصل الأول الذي عنوناه (الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة) مجموع المفاهيم التي ينبني عليها البحث بالشرح والتحليل وضبط المصطلحات حسب المفاهيم اللغوية والاصطلاحية التي يستلزمها البحث، فقسمناه إلى مبحثين، تناولنا في الأول الإطار المفاهيمي للتعلم النشط وفصلنا في جوانبه المختلفة كالخصائص والمبادئ والأهمية، وأما المبحث الثاني فعالجنا فيه الإطار المفاهيمي لاستراتيجيات التعلم النشط وحددنا خلاله شروطها ومعيقات استخدامها في الصف والفرق بينها وبين التعلم التقليدي.

وأما الفصل الثاني عنوناه (أهمية استراتيجيات التعلم النشط وأثرها على المهارات اللغوية) وتطرقنا خلاله إلى دراسة مجموعة من الاستراتيجيات المعتمدة في التعليم من خلال مبحثين تناولنا في الأول (أبرز إستراتيجيات التعلّم النّشط ومدى أهميتها) وشرحنا فيه مجموعة من الاستراتيجيات التي اخترناها، وتناولنا في الثاني (تصنيف استراتيجيات التعلم النشط حسب

المهارات اللغوية) وفيه عالجنا العلاقة بينها، لنختم بالنتائج التي توصلنا إليها مع مجموعة من المقترحات.

وأما بخصوص منهج الدراسة الذي اتبعناه فإن طبيعة الموضوع تستلزم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الوصف؛ حيث قمنا بوصف المفاهيم وتحديد المصطلحات، ويعتمد على التحليل؛ حيث عرجنا على تحليل النماذج المختارة من استراتيجيات التعلم النشط وشرحها، إضافة إلى تقديم النتائج المتوصل إليها.

هناك دراسات كثيرة سبقتنا إلى معالجة موضوع استراتيجيات التعلم النشط وقد اطلعنا على بعضها، ونذكر منها:

- عقيل محمود رفاعي، كتاب تعلم النشيطة المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم.
- حنان مرعي وأحمد الحسني وفاطمة محمد بريك، التعلّم النّشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة.
- كريمة بن صغير، استراتيجية التعلّم النّشط_ التعلم التعاوني أنموذجا.

وككل الأبحاث العلمية والأكاديمية، فإن بحثنا هذا صادفته بعض الصعوبات والعراقيل والمتمثلة في كثرة المادة العلمية التي تناولت هذا الموضوع مما صعّب عليها اختيار المراجع إضافة إلى غياب العمل الميداني الذي يمنح النتائج التي توصلنا إليها المصداقية.

تيزي–وزو: 27–10–2023م.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعلم النشط

المطلب1: مفهوم التعلم.

المطلب2: مفهوم التعلم النشط.

المطلب3: خصائص التعلم النشط.

المطلب4: مبادئ التعلم النشط.

المطلب5: أهمية التعلم النشط.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لاستراتيجيات التعلم النشط

المطلب1: مفهوم استراتيجيات التعلم النشط.

المطلب2: شروط استخدام استراتيجيات التعلم النشط.

المطلب3: معيقات استخدام التعلم النشط في الصف.

المطلب4: مقارنة بين التعلم النشط والتقليدي.

يواجه المُدرّس العديد من التحديات من أجل التخطيط للدروس المُلهمة والمحفزة للطلاب، وإيجاد بيئة تعليمية يشارك فيها الطلاب بشكل فعّال ونافع، وواقع الحال أن التعلم التقليدي الذي يركز على التلقين قد لا يكون مساعدا دائمًا في تحفيز الطلاب وإلهامهم واندماجهم في العملية التعليمية، وهنا تبرز أهمية التعلم النشط واستراتيجياته التي يسمح استخدامها لتمكين الطلاب وإشراكهم وتحفيزهم من خلال جعلهم مركز العملية التعليمية، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى مفاهيم تخص التعلم النشط واستراتيجياته وكذلك المعوقات التي تواجهه.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعلّم النّشط.

المطلب الأول: مفهوم التعلّم.

أ. التعلّم لغة: ورد مفهوم التعلّم في المعاجم اللغوية القديمة ومنها "عَلِمَ يَعْلَمُ عِلماً، وعلم الرجل خبره وأحب أن يعلمه أي يخبره، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمينه حتى أعلمه واستعملني الخبر فأعلمته إياه وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه"[1] ويدل هذا التعريف على معنيين: فالأول هو التعلم بمعنى معرفة الشيء الذي نجهله، والثاني هو التعلم بمعنى إتقان وإجادة الشيء والتمكّن منه ببراعة، بحيث أن التعلم عملية اكتساب للعلم والمعرفة ولا يشمل فقط الميدان التربوي، بل هو أعم وأشمل بكثير لكل مجالات الحياة، فهو يشمل كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعلومات وأفكار واتجاهات.

كما ورد مفهوم التعلم في معجم (القاموس المحيط) **للفيروز آبادي** فقال: "عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، عِلمًا، بالكسر: عرَفَهُ، وعَلِمَ هو في نفسه، ورجل عالِم وعليم ج: عُلَماء وعُلّام،

[1]. ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، بيروت: دت، دار صادر، ج6، ص3084-3083.

كجُهَّال وعَلَّمَه العلمَ تعليما وعِلّاما، كَكذَّابٍ، وأَعلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ"[1] بمعنى عرفه بعد أن جهله، فالتعلّم هو العلم بالشيء بعد جهله.

ب. التّعلّم اصطلاحا: اقترح العديد من الباحثين عده تعريفات لمفهوم التعلّم ولكن لا يمكننا تحديد المفهوم الدقيق لهذه الظاهرة إلا بالاطلاع على أكثر من تعريف لمجموعة من الباحثين، ونذكر منهم ما يلي:

ج- التعلّم لدى خبراء التربية: يعرّفه الباحث **عطا الله أحمد** بأنّه "تأثير كان يحدثه شخص ما في تعليم شخص آخر فيعبر أو يكتب طرائق السلوك التي يتبعها أو يمكن أن يتّبعها هذا الآخر"[2] يتبين لنا من خلال هذا التعريف أنه ركز على التأثير الذي يحدثه المعلم في المتعلم في عملية التعليم، فالمعلم يحدث تفاعلا بين المتعلمين مما يؤدي الي التغيير في سلوكاتهم، وقيمهم، وذلك وفق الأسلوب الذي يتبعه داخل الصف، فكل درس له أهداف وكفايات يحددها البرنامج التعليمي والتي يترجمها المتعلم إلى سلوكات تظهر في حياته اليومية.

- **عند جيتس: (Gâtes):** عرفه أنه "العملية التي يكسب الفرد عن طريقها وسائل جديدة يتغلب بها على مشكلاته ويرضي عن طريقها دوافعه وحاجاته هو وأن الشخص يتعلم إذا كان هناك دافع أو كانت هناك حاجة عند توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين يرضي هذا الدافع أو يشبع تلك الحاجة"[3] فالتعلم حسب **جيتس** هو الاكتساب للمعرفة التي تسهل عليه الحياة ووحل المشكلات وهذا الاكتساب قائم على المحفز والدافع الذي يمكّن المتعلم من تلبية

---

[1]. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط8، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: 2005م، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع، فصل العين، مادة (عَلِمَ)، ص1140.

[2]. عطا الله أحمد، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضة، دط، الجزائر: 2006م، ديوان المطبوعات الجامعية ص21.

[3]. سناء محمد سليمان، محاضرات في سيكولوجية التعلم، ط1، القاهرة: 2008م، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ص19 –20.

احتياجاته اليومية في مختلف المواقف التي يعيشها، بمعنى آخر أن الشخص يتعلم إذا كان لديه هدف واضح يتجه إليه بنشاطه.

– **عند نادر فهمي:** يرى أن "عملية التعلم عند الكثير من الناس هي كسب الخبرة والمهارات، ولكن التعلم هو كل ما يكتسبه عن طريق الممارسة والخبرة، كاكتساب الاتجاهات والميول والمدركات والمهارات الاجتماعية والحركية والعقلية"[1] فالتعلم من وجهة نظره لا ترتبط فقط بالعملية التعليمية وما يكتسبه الفرد من معرفة وخبرات في الوسط التعليمي، وإنما التعلم يقوم على أساس الممارسة، أي كلما مارس شيئا وطبقه أو جربه فإنه اكتسب الخبرة منه حيث أن التجربة في مختلف ميادين الحياة تترك أثرا في صاحبها فيتعلم منها، فالتعلم إذن مرتبط بكل ما يضيفه الفرد إلى مكتسباته من أفكار وسلوكات ومعارف ومعتقدات ليقوم باستخدامها في أمور حياته، والتعلّم يختلف من فرد لآخر باختلاف القدرات العقلية والجسدية والنفسية وحتى القدرات المادية، وهذا يسمح له باكتشاف ما حوله واكتشاف نفسه وإمكانياته في مختلف مجالات الحياة.

وعليه؛ نقول بأنّ التعلّم هو مجموعة من التغيّرات التي تظهر في سلوك المتعلمين نتيجة مرورهم بخبرة معينة، وتظهر من خلال أدائهم المعرفي، والنفسي، والحركي، والوجداني.

المطلب الثاني: مفهوم التعلّم النشط

تعدّد تعريفات التعلّم النّشط بتعدد وجهات النظر والزوايا التي ينطلق منها كل باحث، وقد ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين "وبدأ انتشار هذا المصطلح بين التربويين والمهتمين بالشأن التربوي والاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الحادي والعشرين، كأحد

[1]. نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ط4، عمان: 1999م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص9.

الاتجاهات التربوية، والنفسية المعاصرة في التدريس والعلم وجودة نواتجه"[1] وذلك لما له من آثار إيجابية وتحسينية على المتعلمين، وقد بدأ يزدهر في القرن الحادي والعشرين، فتبناه التربويّون وبدأوا الاهتمام به والعمل به؛ بحيث نجد أن هذا الأسلوب يركز على مشاركة المتعلمين في عمليات التعلم من خلال البحث والتفكير، وبناء المعرفة من خلال التفاعل والمشاركة، فالتعلم النشط يجعل المتعلم ينشط أثناء الدرس ويتفاعل معه.

ويعرف كذلك على أنّه "طريقة تعليم وتعلّم في آن واحد؛ حيث يشارك الطلبة في الأنشطة، والتمارين، والمشروعات بفاعلية كبيرة من خلال بيئة تعليمية غنيه متنوعة، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه العلمي والتربوي، ويدفعهم إلى تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة الإبداعية لطالب ورجل الغد"[2] فالتعلم النشط أحد أساليب التعلّم التي تتضمن اشتراك المتعلم بشكل نشط في الدور الدراسي، من خلال المناقشات، وحل المشكلات، ومحاولة حل الأسئلة المعقدة، وبذلك يقترح الحلول ويشرح الأفكار سواء من خلال الكتابة أو المناقشة؛ بحيث تعتبر التوجيهات والتصحيحات التي يحصل عليها الطلاب –سواء من المعلم أو من الزملاء– أمرا بالغ الأهمية لنجاح عملية التعلم النشط، وبذلك يحفز المتعلم على التفكير فيما هو بصدد تعلمه، ويعمل على تشجيع العمل الجماعي، والتعلم على شكل مجموعات مما يزيد بذلك فرص التواصل بين المعلم والمتعلمين، ويراعي تنويع مصادر التعلم مما يثري مكتسباته، وهنا نجد أن التعلم النّشط يعتمد بالدرجة الأولى على تنمية التّفكير، واكتساب المتعلم القدرة على الاعتماد على نفسه في حل المشكلات التي تواجهه في الحياة اليومية وهذا ما تقوم عليه أساليب التعليم الحديثة.

---

[1]. عقيل محمود رفاعي، كتاب التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دط، دب: 2007م، دار الشروق ص 52.

[2]. المرجع نفسه، ص53.

ومن بين التعريفات التي قدّمها الباحثون والمختصون في علوم التربية والتعليم للتعلم النشط نذكر ما يلي:

- **لورنزن (Lorenzen)** يعرفه بقوله أنّه "طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الحجرة الدراسية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الأساس، إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلّمية"[1] فيقتضي هذا التعريف بضرورة مشاركة المتعلم أثناء الدرس بأن يكون عنصرا فعالا في الأعمال والأنشطة التي تقدم له في الصف، فالتعلم النّشط يعطي المتعلم فرصة إبداء الرأي وتعلم الحوار والمناقشة، وتعلم كيفية طرح الأسئلة وكذلك ينقل الشخص المستمع السلبي الذي يسمع ولا يتفاعل الى الشخص الإيجابي المطبق والمشارك في شتى الأعمال التعليمية، وهذا كله يشجع الطلبة على تعليم أنفسهم بأنفسهم مما يرسخ ما تعلّموه بشكل أفضل لأنهم شاركوا فيه.

- **ماثيوز (Mathews)** ترى هذه الباحثة "أن التعلّم النّشط عبارة عن طريقة ينهمك فيها الطالب من خلالها في الأنشطة الصفية المختلفة بدلا من أن يكون فردا سلبيا يتلقى المعلومات من غيره، حيث يشجع التعلّم النّشيط على مشاركة الطلبة في التفاعل من خلال العمل ضمن مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة والاشتراك في المشاريع الجماعية والتدريبات القائمة على حل المشكلات"[2] فينشغل المتعلم بدرسه والبحث عن المعلومة ويسعى للفهم فيكون فردا إيجابيا فمشاركته في الأعمال المختلفة داخل غرفة الصف تساعده على اكتساب عدة مهارات، كالتفكير وطرح الأسئلة والانتقاد وإبداء الرأي، طرح الفرضيات، التحليل والمناقشة، الاستنتاج والوصول إلى حل المشكلات، وهذا ما يجعل

[1]. عقيل محمود رفاعي، المرجع السابق، ص 29.

[2]. جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلّم النّشط بين النظرية والتطبيق، دط، عمان: 2007م، دار الشروق، ص 32.

المتعلم فردا إيجابيا لا فردا سلبيا يتلقى فقط المعلومات، بل يجب أن يكون هو محور العملية التعليمية التعلّمية، وأساسها، ويكون المعلم قائدا مترقبا فقط.

-**عامر طارق والمصري فيرون** يعرّفان التعلم النّشط بأنه "عبارة عن اندماج المتعلم في عمل ما أو إنجاز مهارة تعليمية محددة، يبذل من خلالها جهدا حقيقيا، لكي يحقق الأهداف المرغوبة ويبني المعرفة الجديدة على ما لديه من معرفة سابقة"[1] فيستحضر مكتسباته القبلية ويوظفها في اكتساب معارف جديدة وبهذا يكون قد فعّل رصيده المعرفي بدل أن يبقى جامدا مخزنا في ذهنه دن أن يفعّله، وهذا يمكنه من ربط المعارف ببعضها البعض ليدرك العلاقات المختلفة بينها ويستغلها في تحقيق الأهداف التعليمية، وهذا النوع من التعلم يساعد المتعلم على بناء فهم أعمق وأكثر استدامة للمفاهيم والمهارات والخبرات، كذلك القدرة على التطبيق العلمي حيث يتم تحقيق التعلّم من خلال تجارب ملموسة ومهام تفاعلية، وبهذا يكون التعلم النشط بالنسبة للمتعلمين "ممارسة لدور فاعل في عملية التعلّم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يقرأون في الصف، ويقومون بالملاحظة، والمقارنة والتفسير، وتوليد الأفكار، وفحص الفرضيات، وإصدار الأحكام، واكتشاف العلاقات، ويتواصلون مع زملائهم بصوره ميسرة"[2] لأنه عنصر فعال في المحيط الدراسي، بحيث يجب أن يتفاعل مع كل ما يسمعه ويقرأه، لوصول إلى حل المشكلات، وهذا ما يعلمه اتخاذ القرارات واختيار الصحيح من الخطأ والوصول إلى الهدف مرورا بخطوات عدة.

المطلب الثالث: خصائص التعلم النشط

لا شك في أن هناك العديد من الخصائص التي تميز التعلّم النّشط عن التعلّم التقليدي وأهم هذه العناصر تتمحور فيما يلي:

[1] . عامر طارق وإيهاب المصري، التعلّم النّشط، دط، دب: 2014م، المؤسسة الطبية للنشر والتوزيع، ص 12.

[2]. حنان مرعي أحمد الحسني وفاطمة محمد بريك "التعلّم النّشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة" مجلة كلية التربية، مج 35، ع 4، أبريل 2019م، ص179.

- المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.
- الاعتماد على طرائق التدريس الحديثة لتكثيف فرص نجاح التعلّم النّشط.
- الاهتمام بالفروقات الفردية والجسمية والعقلية للمتعلم.
- الاهتمام بالأنشطة والواجبات والمشاريع الهادفة التي تركز على حل المشكلات التي توصل إلى نتائج تعليمية ذات قيمة.[1]
- التركيز على مبدأ التحدي القابل للتنفيذ مع وجود دعم مناسب وتوقعات عالية.[2]
- خلق عنصر المنافسة بين المتعلمين وتحفيزهم على إظهار قدراتهم المخفية.
- التعود على المشاركة والمشاورة والمناقشة بين المتعلمين.
- "يتم البناء المعرفي للطالب في التعلّم النّشيط اعتمادا على الخبرات التعليمية السابقة وإضافة المزيد منها"[3] فالمتعلم لا ينطلق في عملية تعلمه من العدم، بل يبدأ انطلاقا من الخبرات السابقة التي مر عليها، ومن ثم يتم تطويرها بالبحث والسؤال، والاستكشاف داخل الصف.
- ينقل التعلم النشط المتعلم من حالة السكون إلى الحركة ومن حالة السماع إلى المشاركة في الدرس ومن حالة التلقي إلى الإنتاج والتفاعل.
- يسمح التعلم النشط للمتعلم بالتعلم الذاتي الذي يمكنه من الاعتماد على نفسه حل المشكلات وإبداء آرائه.

---

[1]. كريمة بن صغير، استراتيجية التعلّم النّشط –التعلم التعاوني أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، الجزائر: 2021/6/30، ص 72.

[2]. المرجع نفسه، ص 72.

[3]. جودة أحمد وآخرون، التعلّم النّشط بين النظرية والتطبيق، ص 78.

المطلب الرابع: مبادئ التعلم النشط.

يركز التعلم النشط على عنصر التفاعل والمشاركة في تقديم الدرس للوصول إلى تحقيق الأهداف والكفايات التي يضعها البرنامج التعليمي، ولذلك هناك مبادئ معينة يقوم عليها ويحددها الباحثون حسب وجهات نظرهم وحسب تخصصاتهم ويمكن تلخيصها في هذا المخطط الذي وضعه الباحث **فؤاد بن ثابت الحنكاسي** الذي لخصها كما يلي[1].

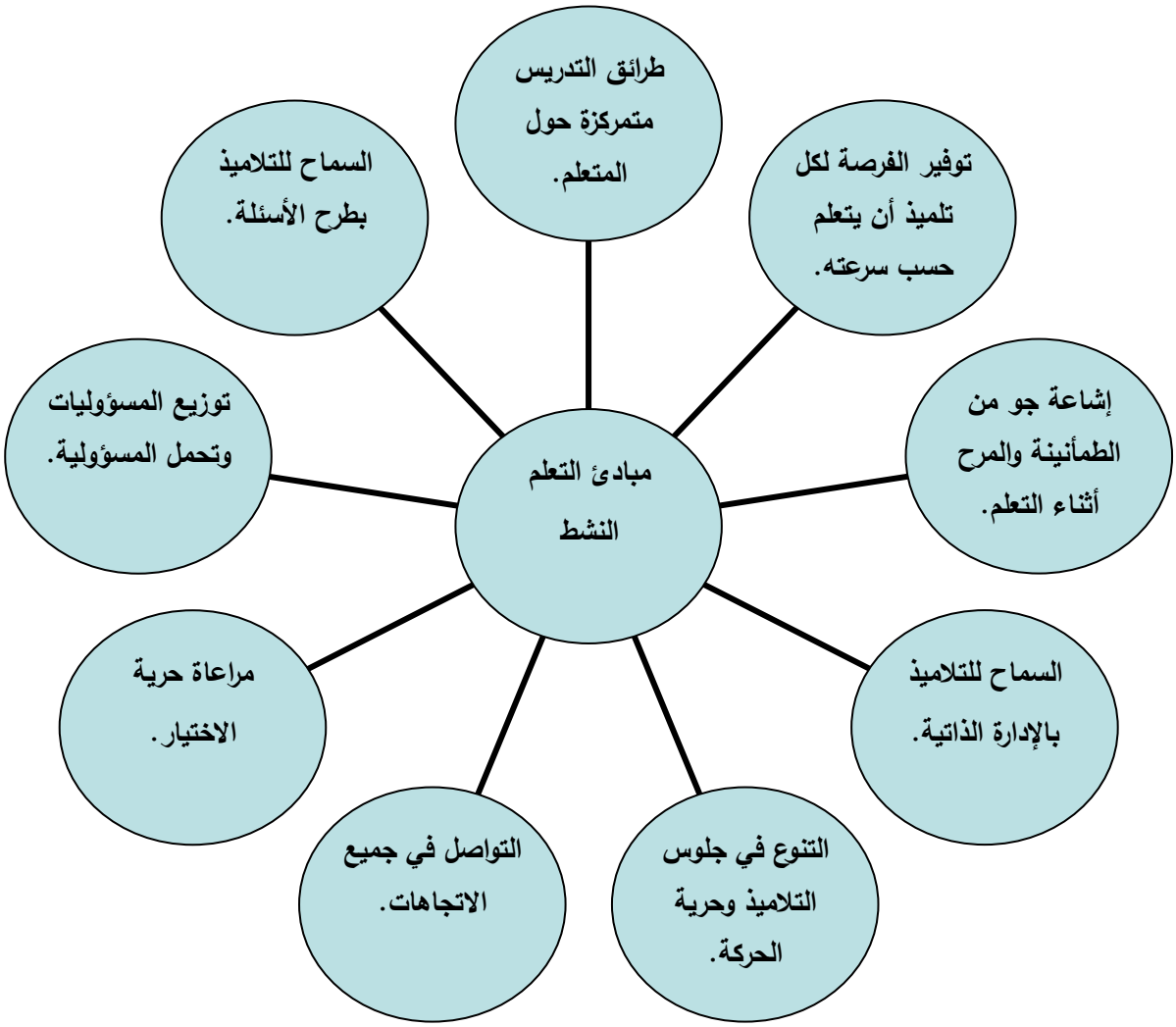

الشكل رقم (01): مخطط توضيحي لمبادئ التعلم النشط.

[1]. فؤاد محمد بن ثابت الحنكاسي، في التعلّم النّشط والتدريس الفعال، القسم الأول –الأسئلة الصفية في التعلّم النّشط، دط، القدس: 2018م، ص 4.

نستنتج من خلال المخطط التوضيحي أن مبادئ التعلّم النّشط يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، فهو الذي يقوم بالأنشطة التي يقدمها المعلم، مما يفرض عليه أن يكون حيويا ونشطا ومتفاعلا بإيجابية في المواقف التعليمية داخل الصف لتحقيق الأهداف، وعلى المعلم ان يتيح فرصة المشاركة بالأدوار، ويسعى الى التخطيط الجيد للمواقف التعليمية بالاعتماد على استراتيجيات التعلّم النّشط وشروطها، فالمعلم يجب أن يتميز بالحماس والنشاط، فحماس ونشاط المتعلّم يعتمد على حماس ونشاط المعلّم.

المطلب الخامس: أهمية التعلم النشط

لاحظنا في ما سبق أنّ التعلم النشط يركز على المتعلم وعلى عنصري النشاط والتفاعل أثناء الدرس، وهذا يمنح التعلم النشط أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية؛ حيث يمكن المتعلم تحقيق العديد من الأهداف التعليمية التي توصي بها الدراسات الحديثة والتي تجعل منه متعلما قادرا على الاعتماد على نفسه في حياته اليومية والمهنية، ونلخص أهمية هذا التعلم في الشكل الآتي: [1]

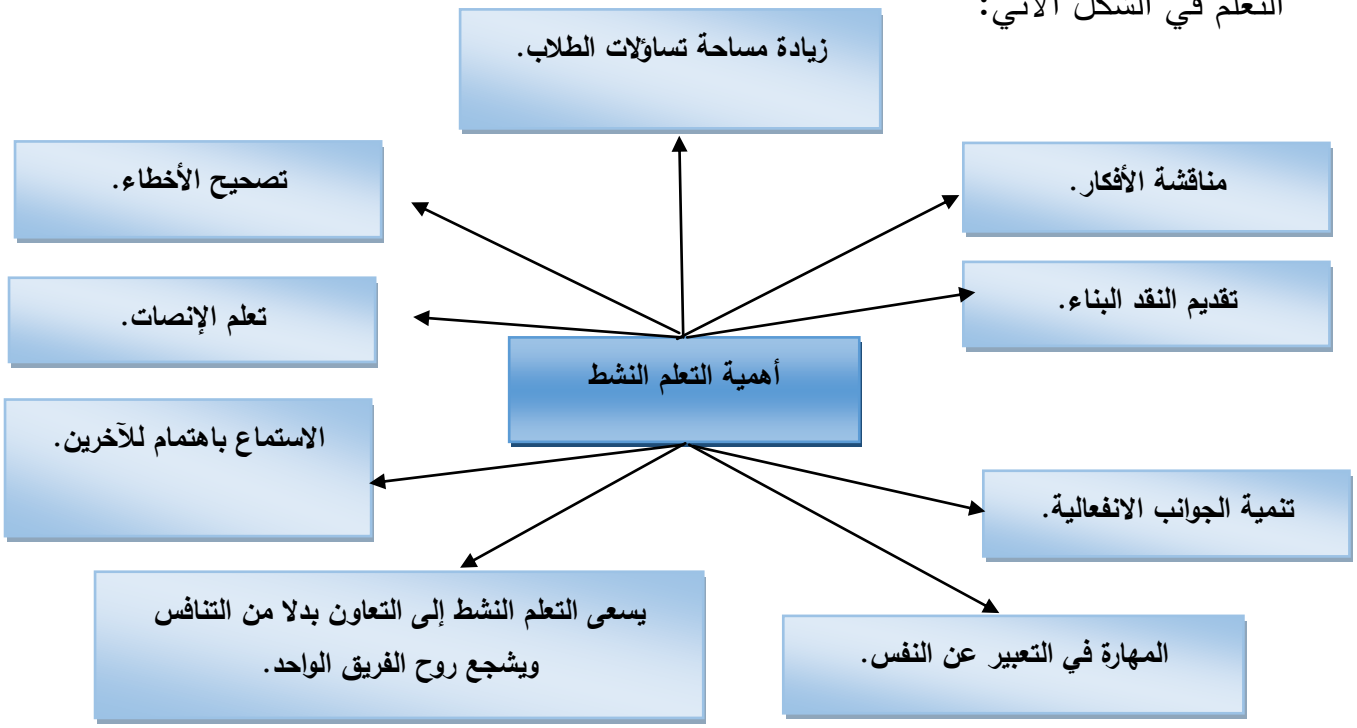

الشكل رقم (02): مخطط توضيحي لأهمية التعلم النشط في العملية التعليمية التعلمية.

[1]. فؤاد الحنكاسي، التعلّم النّشط وكيف التخطيط له، دط، فلسطين: دت، مكتبة نور للنشر والتوزيع، ص17.

يتضح لنا من خلال الشكل التوضيحي (2) أن التعلّم النّشط يشجع المتعلم على اكتساب العديد من القدرات والكفاءات التي بدورها تنمي المهارات المتنوعة لديه والمتعلقة بمختلف الجوانب التعليمية كالجانب المعرفي، المنهجي، اللغوي، النفسي والأخلاقي، والجسدي، فهو يشجع المتعلم على التفاعل مع المواد التعليمية من خلال مناقشة المفاهيم، وحل المشكلات، وتطبيق ما تعلمه، وكذلك تعلم التفكير النقدي التحليلي، واكتساب مهارات التخطيط والتنظيم وإدارة الوقت، ويشجعهم كذلك على المناقشة وتبادل الأفكار والآراء، والاستماع لوجهات نظر الآخرين، وهذا ما يطور مهارة التواصل لديهم وينمي روح العمل الجماعي والثقة بالنفس فيخلق لديهم استقلالية التعلم، والاعتماد على النفس في حل المشكلات.

ولإثبات أهمية التعلّم النّشط سنقوم بعرض (الهرم التعليمي للنسبة المئوية للاحتفاظ بالمعلومات والمعارف) بحيث تمثل ناتج البحوث التي أجريت عن طريق مختبرات التدريب الوطنية الأمريكية، وهذه النتائج تقدم لنا صورة واضحة عن أهمية التعلم النشط وتفعيله في العملية التعليمية التعلمية على عدة مستويات كما ستظهر في الشكل التوضيحي الآتي:[1]

[1]. جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص41.

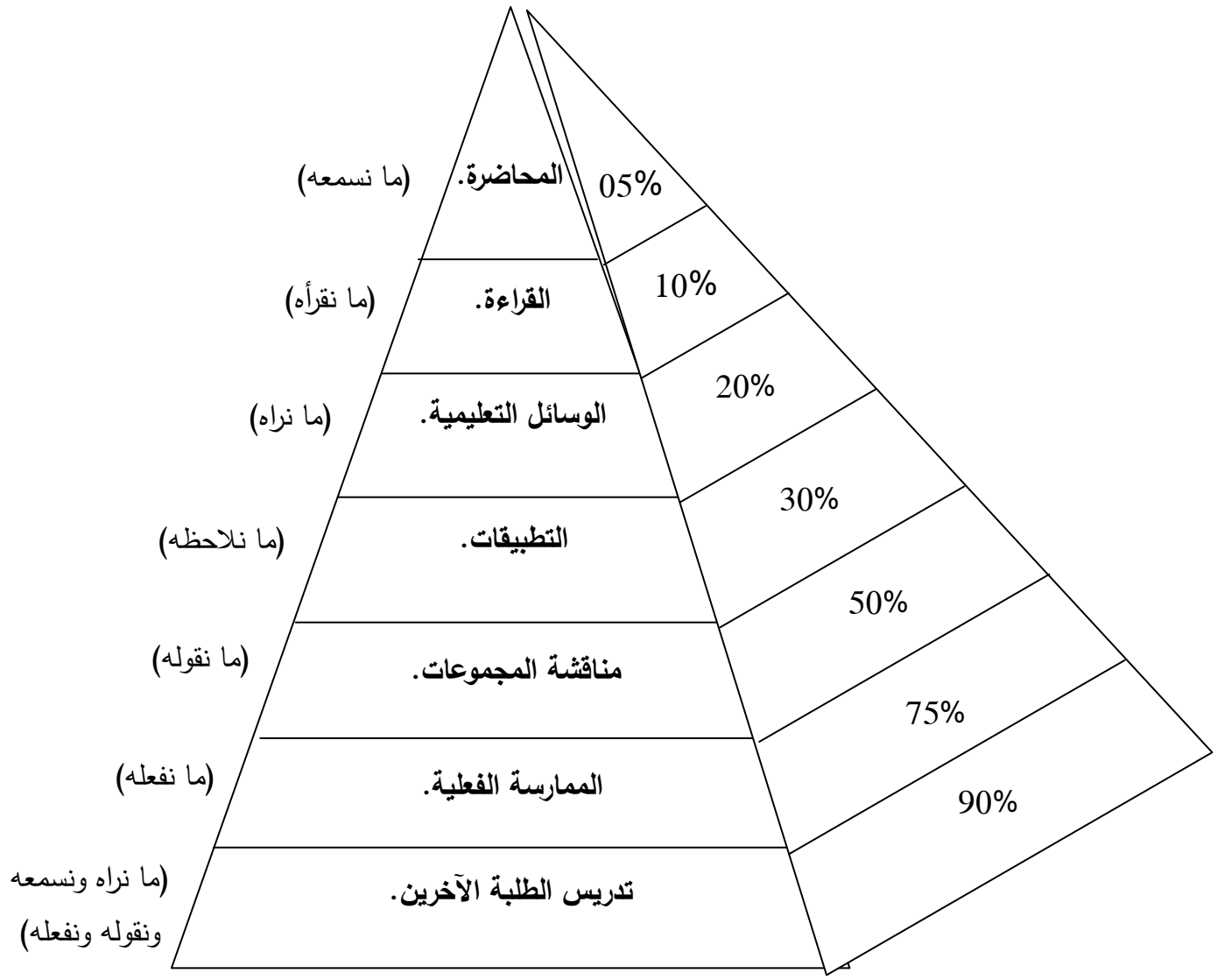

الشكل رقم (03): هرم التعلم ونسبة الاحتفاظ به.

من خلال هذا الهرم نلاحظ أن نسبه الاحتفاظ بالمعلومات والمعارف في قمة الهرم، التي تمثل المحاضرة بنسبة قليلة5%، على عكس قاعدة الهرم فتحظى طريقة تدريس الطلبة الآخرين بنسبة أعلى من الاحتفاظ بالمعلومات 90 %، هذا ما يجعل التعلّم النّشط ذا أهمية كبيرة؛ بحيث نجده يركز على دور الطلبة في تعليم الآخرين، والاعتماد على الأنشطة والتطبيقات الميدانية، وهذا ما يؤدي إلى التقليل من استخدام المحاضرة أو الاعتماد على المعلّم وتجنب الطرائق التقليدية في العملية التعليمية التعلمية المبنية على الإلقاء بالنسبة للمعلم وعلى الاستماع والتلقي بالنسبة للمتعلم.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لاستراتيجية التعلّم النّشط.

المطلب الأول: مفهوم استراتيجيات التعلم النشط.

1) مفهوم الاستراتيجية

أ. لغة: الاستراتيجية بمثابة "فن وعلم وضع خطط الحرب وإدارة العمليات الحربية، هي خطة شاملة في أي مجال من المجالات: وضع الحكومة الاستراتيجية للنهوض بالاقتصاد القومي"[1] بمعنى أنّ الاستراتيجية فن لوضع الخطط لتحقيق أهداف محددة، وذلك في أيّ مجال من المجالات، مثل المجال الاقتصادي أو العسكري وغيرها.

ب. اصطلاحا: وضعت العديد من التعريفات حسب زوايا الدراسة والبحث وبالعودة إلى الأصل "يشير مصطلح الاستراتيجية إلى الكلمة الإغريقية stratos والتي تعني الجيش agein ومعناها القيادة، وهي وظيفة ظهرت لما كانت أثينا في الحرب مع الفرس، أما من الناحية التعريفية تشير الاستراتيجية الى أنّها عملية تحديد الأهداف الأساسية طويلة المدى بالنسبة للمنظمة الإدارية"[2] فالاستراتيجية كلمة مركبة من جزأين، وتعني الجيش والقيادة، ومن أصول إغريقية ظهرت خلال الحرب وهي تعني وضع خطط محددة مدروسة في منظمة إدارية بصدد تحقيق الاهداف المسطرة.

ونذكر من بين التعريفات التي وضعت لمصطلح الاستراتيجية من قال: "الاستراتيجية أو علم التخطيط بصفة عامة هي مصطلح عسكري بالأساس وتعني الخطة الحربية، أو هي فن التخطيط للعمليات العسكرية قبل نشوب الحروب، وفي نفس الوقت فن إدارة تلك العمليات عقب نشوب الحروب، وتعكس الاستراتيجية الخطط المحددة مسبقا لتحقيق هدف

[1]. معايطة خليل عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، ط 2، عمان: 2007م، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 17.

[2]. إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دط، عمان، 2009، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص 227.

معين على المدى البعيد في ضوء الإمكانيات المتاحة أو التي يمكن الحصول عليها"[1] إذن فالاستراتيجية مصطلح عسكري، وهي عبارة عن خطة حربية مدروسة للعمليات الحربية قبل حدوث أي حرب وهي التي تسيره وتحدد مساره وتسمح له بالوصول إلى تحقيق الهدف المرجو، وذلك بالاعتماد على الإمكانيات المتاحة والمسخرة.

ومن جهة أخرى يرى البعض أنّ: "الاستراتيجية من منظور شمولي متكامل يتضمن خطة موضوعة تحدد سياقات وسبل التصرف والمناورة المقصود بها التعامل وخداع المنافسين"[2] بمعنى أن الاستراتيجية عبارة عن خطة متكاملة متناسقة، تحدد مسار الحرب وتعلم التصرف الصحيح من أجل الوصول إلى الهدف.

2. الاستراتيجية في الإطار التعليمي:

الاستراتيجية في الإيطار التعليمي "هي خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلابه لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي وذلك من خلال مجموعة من طرائق التدريس التي ترتكز فلسفتها على دور المعلم أكثر من المتعلم، أو دور المتعلم أكثر من المعلم أو المتعلم بمفرده"[3] فالاستراتيجية من المنظور التعليمي تشمل مجموعة من الإجراءات المنظمة، التي يعتمد عليها المعلم والمتعلمون في الموقف التعليمي، وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية.

من خلال التعريفات السابقة نلاحظ أن الاستراتيجية كمصطلح ليس لها تعريف أو مفهوم محدد أو دقيق، لأن كل باحث يستخدمها حسب تخصصه ومجال بحثه، وعليه

---

[1]. زكي مصطفى عليان، أسس الإدارة المعاصرة، دط، الأردن: 2001م، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص 69.

[2]. توماس وهلين، دافيد هنجر، الإدارة الاستراتيجية، تر: محمود عبد الحميد المرسي وزهير نعيم، دط، الرياض:1990 م الصباغ الإدارة العامة للبحوث، ص77.

[3]. لرقط علي، محاضرات استراتيجية وطرق التدريس الحديثة –السنة ثانية ليسانس علوم التربية، دط، دت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بورة، ص 5.

فالاستراتيجية في إطار بحثنا هذا تعني الطرائق المتبعة في تجسيد التعلّم النّشط في التعليم وتلك الأساليب المتبعة في العملية التعليمية التعلمية.

وعليه؛ فالاستراتيجية عبارة عن مجموعة من الأساليب والتقنيات التي يلجأ إليها المعلمون في المحيط الدراسي لتحفيز المتعلمين، وهي كذلك عبارة عن "مجموعة من الإجراءات التعليمية التي يقوم بها المتعلم من أجل استيعاب محتوى التعلم المقدم له خلال الموقف التعليمي، وهي بذلك تختلف عن استراتيجيات التدريس التعليمي تعبر عن خطة عمل تترجم إلى إجراءات وممارسات يتبعها المعلم بحيث تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية"[1] استراتيجيات التعلّم النّشط تركز على تشجيع المتعلم للمشاركة الفعالة في عملية التعلم، من خلال مجموعة متنوعة وغنية من الأنشطة. فالمعلم يلعب دور المرشد المسيّر فقط، أما المتعلم فهو الذي يسيّر الدرس.

المطلب الثاني: شروط استخدام استراتيجيات التعلّم النشط

تعتمد استراتيجيات التعلّم النّشط على مجموعة من الشروط التي يمكن حصرها فيما يلي:[2]

- البدء في استخدام التعلم النّشط في مرحلة مبكرة؛
- وضوح الأهداف ودقتها وبساطتها؛
- مناسبة الأنشطة الأهداف المقررة؛
- مناسبة التجارب والأنشطة مع محتوى ومستوى الطالب؛

[1]. سها أحمد أبو الحاج وحسين خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النّشط أنشطة وتطبيقات عملية، ط1، دب: 2016م، دار النشر مركز ديبونو لتعليم التفكير، ص 45.

[2]. المرجع نفسه، ص 51.

– الأخذ في الاعتبار أن معظم الطلاب يتعلمون من خلال طرائق ومسارات مختلفة منها متعلمون من خلال البصر، السّمعّ من خلال العمل والحركة؛

– من الضروري أن يفكر المعلم في أنشطة الطلاب وكيف سيؤدونها مثل العمل في فريق؛

–من المهم أن يوضّح المعلم للطلاب ما هي مسؤوليتهم وأدوارهم، وكيفية تنفيذ الأنشطة المختلفة في مناخ سليم.

نختار استراتيجيات المتعلم النّشط على أساس مجموعة من المعايير التي يجب أن تكون مناسبة، والتي يجب أن تحقق هدف الدرس ومن بين هذه المعايير نجد:

– **الهدف:** حيث "نربط استراتيجيات التدريس بالهدف أو الأهداف المراد تحقيقها من الدرس سواء كانت هذه الأهداف المنشودة تتعلق بالمعلومات والمعارف أو الاتجاهات، والقيم والسلوكيات أو المهارات الحركية والعلمية"[1] ويعني أنه المكون الأساس في استراتيجيات التدريس فبالهدف نتوصل إلى تحديد المعلومات، أو المهارات، أو المعارف، المراد تحقيقها.

–**المادة العلمية:** تعد المادة التدريسية من "أهم مكونات الموقف التعليمي وطبيعة هذه المادة نظرية أو علمية تسهم في تحديد الأسلوب التدريسي المناسب والفعال، الذي يتفاعل مع هذا المحتوى العلمي لتحقيق الأهداف المرجوة ولذلك تختلف استراتيجية التدريس من مادة إلى أخرى ومن موقف ونشاط تعليمي لآخر في ضوء مكوناته، وأهدافه المعرفية والوجدانية والأدائية"[2] فهي التي تحدد أسلوب التدريس، وتعتبر من أهم مكونات الموقف التعليمي، فيها يتم تحديد أسلوب التدريس المناسب الذي سيحقق الأهداف المرجوة.

– **الإمكانات والموارد المادية:** وتعتبر "من العوامل التي تسهم في تحديد استراتيجية التدريس المناسبة والفعالة، حيث الأجهزة، والأدوات والأماكن المتاحة لتدريب ومدى توفر الموارد

[1]. عقيل محمود رفاعي، كتاب التعلم النشط المفهوم والاستراتيجية وتقويم نواتج التعلم، ص159.

[2]. المرجع نفسه، ص160.

المالية، عوامل فاعلة في التدريس، واختيار الأسلوب المناسب[1] فتساعد الإمكانيات المادية في توفير أدوات وموارد تسهم في تطوير وتسهيل عملية التدريس، وتوفر العديد من الأساليب الفعالة لتحقيق نتائج جيدة.

– **الموارد البشرية:** وتشمل "المدرسين والموجهين الفنيّين وتخصصاتهم العلمية والتربوية ومستواهم المهني والوظيفي، وكفاءاتهم، وكذلك المتعلمين وفئاتهم وطبيعة نموهم، وعددهم وخبراتهم السّابقة، والمرحلة التعليمية التي ينخرط فيها"[2] فهذا العامل يشمل جميع الأشخاص المنتمين إلى العملية التعليمية التعلمية بما يمتلكون من قدرات ومستويات مهنية، وإمكانياتهم العلمية، وكذلك تشمل المتعلمين وفطنتهم ومستواهم الدراسي، والذّهني، فهذا كله يلعب دورا في تحقيق أهداف التعلّم.

– **مبادئ وأسس التعلم:** تأثر مبادئ التعلم في اختيار أسلوب التدريس المناسب القادر على "إحداث الإثارة والتشويق والدفاعية، وجذب انتباه الطالب أثناء التدريس ومراعاة الفروق الفردية التي غالبا ما تحدد كيفية التعلّم، وتحديد أساليب وأدوات الاتصال، والتواصل الفعال بين المعلم والمتعلمين"[3] بمعنى أساليب التعلم يجب أن تكون جديدة، وتحدث نوعا من التفاعل والتشويق في الوسط الدراسي، مما يؤدي إلى خلق الدافعية لدى المتعلمين، ويخلق الرّغبة في التعلّم، بشرط أن تكون هذه الأساليب تراعي الفروق الفردية، والاجتماعية، والنفسية.

---

[1]. عقيل محمود رفاعي، المرجع السابق، ص 160.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

المطلب الثالث: معيقات استخدام التعلّم النّشط في الصّف.

التعلّم النّشط منهج تعليمي يشجع المتعلمين على المشاركة في العملية التعليمية التعلمية من خلال الأنشطة المتنوعة، كالمناقشات وألعاب الذكاء، وحل المشكلات والأعمال الجماعية، ولكن مع كل هذا في بعض الأحيان تظهر بعض المعيقات في استخدامه في الصف الدراسي، ومن بين هذه المعيقات نجد:

1-مقاومة التغيير:

حيث "يتطلب تبني التعلّم النّشط وتطبيقه إحداث تغييرات تنقل المتعلم التقليدي السّلبي إلى التعلّم النّشط، وينقل المعلم من دور الملقن إلى دور المسير للتعلم"[1] وهذا يعني إحداث تغييرات في الوسط التعليمي وإدخال وسائل تعليمية جديدة تسمح بالانتقال من المتعلّم التقليدي السلبي إلى المتعلم النشط، وكذلك يجب الاستغناء عن دور المعلم التقليدي الملقن إلى دور المسهل والمرشد والمرافق في عملية التعلّم.

2-معوقات مرتبطة بتطبيق التعلّم النّشط:

قد يتعرض تطبيق التعلّم النّشط داخل الصف إلى العديد من المعيقات حسب ظروف المؤسسات التعليمية واستعداداتها ومنها نذكر ما يلي:

- ضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة إلى وقت للتخطيط والاعداد.
- صعوبة التطبيق في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من الطلبة.
- نقص المصادر والموارد والوسائل المساعدة.
- انطواء أساليب التعلّم النّشط على نوع من المجازفة"[2].

[1]. سعاد جودة وآخرون، التعلّم النّشط بين النظرية والتطبيق، دط، عمان: 2006م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 48.

[2]. المرجع نفسه، ص 49.

لتطبيق تعلّم النّشط في الوسط الدّراسي يجب أن تتوفر العديد من الإمكانيات، سواء من جانب الأساتذة أو الإدارة أو الجانب الهيكلي للمؤسسة التعليمية، فالمعلم يجب أن يُدخل وسائل وتقنيات جديدة في التعليم، وكذلك معرفه تنظيم الوقت وتقسيمه حسب البرنامج الدراسي، أما الإدارة فعليها توفير الامكانيات المساعدة مثلا: الألعاب ووسائل الأشغال اليدوية، الأجهزة الإلكترونية وغير ذلك.

3-معوقات مرتبطة بالمعلم: تتمثل في:

- التعود على الأساليب التقليدية في التدريس وعدم الرغبة في التغيير لأن في ذلك راحة.
- عدم خضوعه للتكوين في التدريس بنظام التعلم النشط.
- نقص المهارات اللازمة للتعليم في إطار التعلم النشط.
- التخوف من فقدان السيطرة على الصف".[1]
- إضافة الى ذلك عدم توفر الخبرة علما أن التعلّم النّشط أسلوب جديد.
- عدم توفر الامكانيات اللازمة لتطبيق استراتيجيات التعلّم النّشط، مما يجعل المعلم في موقف محير.

إن هذه المعوقات تشمل عده عوامل، فالمعلم يمكن أن يكون ذا خبرة قليلة في تنفيذ استراتيجيات التعلّم النّشط، وكذلك عدم توفر الموارد الملائمة، أو عدم القدرة على إدارة الوقت بشكل فعال، أو عدم الرغبة في تغيير أساليب التدريس التقليدية، وهذا يمكن علاجه عن طريق التدريب المستمر، وكذلك الحصول على دعم الإدارة المدرسية للتغلب على هذه المعوقات والوصول الى تطبيق التعلّم النّشط على أتم وجه إضافة إلى الخضوع لدورات تدريبية وتكوينية.

[1]. عبد الله بن خميس أبو سعيدي وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط –180استراتيجية مع أمثلة تطبيقية، ط1، عمان: 2015م، دار المسيرة للنشر ، ص 33.

4-معوقات مرتبطة بالمتعلم:

- التعود على أساليب التعلّم التقليدية وعدم الرّغبة في التّغيير وبالتالي عدم المشاركة في التعلّم النّشط.
- ضعف الثّقة بالنّفس والتخوف من المشاركة والتفاعل مع المعلم.
- عدم وجود خبرة للمتعلم في أساليب التعلّم النّشط.
- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم"[1].
- عقدة الخجل من التحدث وإبداء الرأي بسبب الخوف من الفشل أو الخطأ.

يتوجب علي المعلم أن يحاول القضاء على هذه المعوقات، فالمعلم يلعب دورا كبيرا في هذا المجال، فهو الذي سيعزز الثقة في المتعلم، وينظم أوقات التدريس، ويعوده على الأساليب الجديدة للاستفادة منها، والتغلب على الخوف من التجربة والدخول في أسلوب تعليمي جديد.

المطلب الرابع: مقارنة بين التعلّم النّشط والتعلّم التقليدي.

لكل أسلوب من التعلّم خصائص تميزه عن غيره، وكل أسلوب يختلف عن آخر، فبين الأسلوب التقليدي والأسلوب النّشط هناك اختلافات كثيرة حيث "يعد التعلم التقليدي من أساليب التعلّم السلبية التي يكتفي فيها الطالب بالاستماع إلى المعلم، وتدوين الملاحظات، مما يجعل التأثير في شخصيته شبه معدوم، أما في أساليب التعلّم النّشط، فيحصل الطّالب على فرصة المشاركة والتفاعل في الأنشطة المختلفة"[2] ومن هنا نجد أنّ التعلم النّشط والتعلم التقليدي نهجان مختلفان في عملية التعلم، فلكل منهما طرائق يتبعها في عملية التدريس.

---

[1]. ليون محمد صالح الثبيت "دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية" مجلة كلية التربية، ع 185، ج3، الرياض: يناير 2022م، ص 889.

[2]. دفع الله سهير "واقع استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات" المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع 4، مج 5، ج1، المملكة العربية السعودية: 2016م، ص 13.

للتوضيح أكثر اخترنا عرض هذا الجدول لإجراء مقارنة بين التعلّم النّشط والتعلّم التقليدي:

الجدول رقم (01): مقارنة بين التعلّم النشط والتعلّم التقليدي.

بيئة التعلّم التقليدي	بيئة التعلّم النّشط
المعلم أساس العملية التعلمية التعليمية	المتعلم أساس العملية التعلمية التعليمية
المتعلم متلقي ومستقبل	المتعلم عنصر متفاعل ومشارك ومنتج
المعلم يقدم المعرفة والخبرات للمتعلم ويتحكم في الدّرس	المتعلم يشارك المعلم في التعليم ويكتسب مهاراته بنفسه
التعليم يقوم على وسائل تقليدية كالكتاب والسّبورة والمشاهدة والاستماع	التعلّم يقوم على وسائل وطرائق حديثة كالألعاب والحركة والأشغال اليدوية والمشاهدة في الأجهزة الالكترونية والتمثيل.. الخ
الأعمال تكون فردية	الأعمال تكون على شكل مجموعات
يعد الطلاب أوعية فارغة تملأ بالمعلومات بواسطة المعلم» [1]	الطلاب مفكرون، مع ووجود آراء ونظريات حول ما يحيط بهم من العالم
عملية تقييم الطلاب تعتبر عملية منفصلة وتظهر عادة في صورة امتحانات». [2]	«عملية تقييم الطلاب تدخل ضمن عملية التدريس، وتظهر من خلال ملاحظة المعلم لطلابه في العمل، ومن خلال معارض الطلاب وأوراقهم.

من خلال المقارنة الّتي قمنا بها يتضح لنا أن بيئة التعلّم النّشط تعمل على جعل المتعلم مسؤولا ومحورا أساسا في عملية التعلّم، فهو يسعى إلى خلق جو تعليمي مرح ومفعم بالحيوية والنّشاط والحركة داخل الصّف الدّراسي، وكذلك يعمل على اكساب المتعلم عدة

[1]. زيتون كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، دط، القاهرة: 2003م، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص26.

[2]. المرجع نفسه، ص 26.

مهارات وخبرات الّتي ستساعده على حل المشكلات، فالتعلّم النّشط يركز أكثر على المتعلّم، فهو يجعله عنصرا إيجابيا في الصف الدراسي، أما التعلّم التقليدي فيركز أكثر على المعلم، فهو الذي يسير الحصة، ويقدم الدروس بشكل منتظم، وينقل المعرفة للمتعلم بشكل آلي مما يجعل المتعلم متلقيا سلبيا في عملية التعلّم.

نلاحظ أن لكل من التعلم التقليدي والتعلم النشط مزايا وخصائص خاصة به يمكن أن يكون التعلّم النّشط هو الأكثر ملاءمة لتعزيز المهارات العملية، بينما يمكن أن يكون التعلم التقليدي مناسبا لنقل المفاهيم الأساسية بفعالية ودقة.

خلاصة الفصل:

تعتبر استراتيجيات التعلّم النّشط من المواضيع المهمة في مجال التربية والتعليم لما لها من فاعلية في تنشيط وتفعيل ونجاح العملية التعلِيمية التعلّمِية وهي من الأساليب التعليمية التي توصي بها الدراسات الحديثة.

من خلال تطرقنا الى الاطار المفاهيمي للتعلّم النّشط واستراتيجياته، تم التوصل الى أن التعلّم النشط أسلوب حديث يساعد المعلم في مختلف النواحي التعليمية في العملية التعليمية التعلمية، وسننتقل في الفصل الثاني إلى التعرف وتسليط الضوء على بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة القائمة على التعلّم النّشط التي سيوظفها داخل الغرفة الصفية أو خارجها، والتي تساعد في تحقيق وبلوغ الأهداف التربوية المسطرة، مع تحديد معايير اختيار استراتيجية فعالة دون غيرها، وإبراز خطوات تنفيذ هذه الاستراتيجيات النّشطة، مع ذكر مميزات وعيوب كل استراتيجية.

الفصل الثانـي:

أهمية استراتيجيات التعلّم النّشط وأثرها على المهارات اللغوية.

المبحث الأول: أبرز استراتيجيات التعلم النشط ومدى أهميتها.

المطلب الأول: أنواع التعلم.

المطلب الثاني: التعريف بأبرز استراتيجيات التعلم النشط.

المطلب الثالث: شرح وتحليل استراتيجيات التعلم النشط وبيان أهميتها.

المبحث الثاني: تصنيف استراتيجيات التعلم النشط حسب المهارات اللغوية.

المطلب الأول: مهارة الاستماع.

المطلب الثاني: مهارة القراءة.

المطلب الثالث: مهارة الكتابة.

المطلب الرابع: مهارة التحدث

المبحث الأول: أبرز استراتيجيات التعلّم النّشط ومدى أهميتها.

المطلب الأول: أنواع التعلم.

تطورت أنماط التعليم على مر العصور بمرور الزمن، مع تطور المجتمع والتكنولوجيا واحتياجات المتعلم؛ حيث ظهرت عدة أنماط رئيسية للتعليم، وقد تغيرت وتطورت هذه الأنماط على مر الزمن كما يلي:

1) التعلم التقليدي: كان هذا النوع من التعليم سائدا لفترة طويلة "وهو الأكثر شيوعا وانتشارا ويتم بشكل كامل داخل الغرف الصفية في المدارس أو الجامعات، أو المعاهد، حيث يتم نقل المعلومات من المعلم إلى الطالب مباشرة ولا يتم استخدام أساليب التكنولوجية المتطورة فيه باستثناء بعض الوسائط المستخدمة عادة في العملية التعليمية مثل شاشة العرض والعروض التقديمية. "[1] حيث يقوم المعلم بنقل المعرفة إلى المتعلمين بطريقة استقباليه، حيث يجلس الطلاب في الصف ويستمعون ويكتبون الملاحظات، يعتمد هذا النوع من التعليم بشكل كبير على الكتب المدرسية وقليلا ما يستخدمون وسائط أخرى وهو تعلم قائم على التلقين والتلقي.

2) التعلم النّشط: عبارة عن " طريقة للتعليم والتعلم في وقت واحد، يشترك فيها المتعلّمون بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي، والمناقشة الثرية والتفكير الواعي، والتحليل السليم والتأمل لكل ما تمّ طرحه من دراسة بين المتعلمين، بوجود المعلم الذي يشجعهم على تعليم أنفسهم بأنفسهم الدقيق مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التّعلم المرغوب فيها"[2] ويمثل هذا النّوع من التعلّم انتقالاً نحو دور أكبر للطلاب في عملية التعلم بحيث يتم تشجيع

[1]. إبراهيم همسة عدنان، التعليم من الألواح الطينية إلى الألواح الإلكترونية، ط1، عمان: 2019م، دار المناهج للنشر ص17.

[2]. منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النّشط، –التعلم النّشط–ضبط الذّات–التفكير الإيجابي–الإبداع والشعور الإبداعي، ط1، عمان: جانفي 2016م، دار الأكاديميين للنشر والتّوزيع، ص 29.

الطلاب على المشاركة بنشاط في الدراسة من خلال الأنشطة العملية والمناقشات والبحث الخاص، ويهدف هذا النمط من التعلم إلى تنمية مهارات التفكير النقدي والاستقلالية في عملية التعلّم.

3) التعلم عن بعد: يمكن القول أنّ التعلم عن بعد يتحقق عندما " يكون هناك مسافة مادية فاصلة بين المعلم والمتعلم، وتستخدم تكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه"[1] بواسطة التطور التكنولوجي، فأصبح من الممكن الوصول إلى المواد التعليمية عبر الإنترنت والتعلم من خلال الأجهزة الذكية؛ بحيث هذا النمط يسمح للطلاب بالدراسة في أي وقت ومن أي مكان، مما يزيد من المرونة في عملية التعلم.

4) التعلم الذاّتي: هو عبارة عن " مجموعة من العمليات التي تساعد على تحسين العملية التعليمية التعلمية، فهو من أساليب التعلم الحديثة التي تعتمد على نشاط المتعلم القائم على مجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدرته الخاصة، والتي تعمل على إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات والقدرات تساعدهم على التعلم بأنفسهم "[2] ويعتبر هذا الأسلوب من أساليب التعلم النشط، وهو يساهم في تطوير المتعلمين سلوكيا ومعرفيا، كما يمنح المتعلم استقلالية التعلم، ويمنحه القدرة على تخطيط وتسيير عملية تعلّمه وهذا ما يسمح للمتعلم بتطوير مهاراته الذّاتية في التعلم.

---

[1]. بادي سهام، سياسة واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم –نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي–دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري، الجزائر: 2005/2004، ص55.

[2]. رمضان نعيمة، أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية، شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة مولود معمري–تيزي وزو–الجزائر: 2014م، ص 309–310.

5) التعلم التعاوني: عبارة عن طريقة للتعلم "تعمل فيها مجموعات صغيرة متعاونة من التلاميذ ذوي مستويات أداء مختلفة، وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقييم كل فرد في المجموعة على أساس الناتج الجماعي، ويتراوح عدد كل مجموعة ما بين2–7 أفراد يعملون معا باستقلالية تامة دون تدخل من المعلم الذي يعد مرشدا وموجها"[1] ويشجع هذا النمط على التعاون بين الطلاب في مجموعات لحل المشكلات واكتساب المهارات الاجتماعية، وكذلك يشجع العمل الجماعي؛ بحيث نجد فيها المعلم موجها فقط؛ مما سيخلق لدى المتعلمين مهارة التعاون.

6) التعلم الخبراتي: ويقصد به " المشاركة الفاعلة من جانب الطلبة لأنشطة وواجبات مخطط لها، يستطيعون التعلم منها عن طريق المرور بخبرة مباشرة، يطبقون من خلالها المعارف النظرية التي درسوها سواء داخل الحجرة الدراسية أم خارجها، يكتسبون المزيد من المعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها"[2]حيث أن التعلم الخبراتي يعتمد على المشاركة الفعالة للمتعلمين في الأعمال والدروس، بحيث أنه يركز على تكوين المعرفة لدى المتعلمين التي تتم من خلال فهم الخبرة وتحويلها، فيتم فهم هذه الخبرة عن طريق جمع المعلومات المتعلق بها، أما تحويلها فهو عبارة عن المعرفة الجديدة والأداء المرتبط بها التي جاءت نتيجة معالجة المعلومات بواسطة التفكير والتأمل والتحليل والتجربة.

يعتبر التعلّم النّشط نهجا للتعلمين، كونه يضع الطالب في مركز العملية التعليمية بدلاً من جعله مجرد متلق للمعلومات، فهو يهدف إلى تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط في عملية التعلّم من خلال البحث والتفكير والتفاعل مع المواد التعليمية، وتعتمد فكرة التعلم النشط على الاعتقاد بأن الطلاب يتعلمون بشكل أفضل ويحافظون على معرفتهم بشكل أفضل عندما يكونون مشاركين في عملية التعلّم بنشاط، ويمكن تحقيق التعلّم النّشط من

[1]. عبد الرحمن محمد السعدني "فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز" مجلة كلية التربية جامعة طنطا، ع 18، يونيو1993م، ص205.

[2]. جودت أحمد سعادة، التعلم الخبراتي أو التجريبي، دط، عمان: 2014م، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص32.

خلال مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التعليمية، وهذا ما سنتطرق إليه في المبحث الأول والثاني من هذا الفصل.

المطلب الثاني: التعريف بأبرز استراتيجيات التعلم النشط

تتعدد استراتيجيات التعلم النشط بتعدد الأهداف التعليمية والكفايات المراد تحقيقها في نهاية كل نشاط تعليمي، وقد اخترنا مجموعة مما تم توظيفه بنجاح في الطور الابتدائي في التعليم الجزائري من خلال تبني العديد من الأساليب والممارسات التي تشجع على مشاركة الطلاب بنشاط في عملية التعلم وتعزز فهمهم للمفاهيم، وإليكم بعض الاستراتيجيات التي تم استخدامها:

1-استراتيجية أرسم أفكارك

تعرف هذه الاستراتيجية على أنّها " استراتيجية تعليمية تأتي بعد قراءة المحتوى وتستلزم تصورا ذهنيا، من خلال التركيز على الأفكار الواردة في المحتوى وكذلك المفاهيم؛ إذ يربط الطالب الأفكار الواردة في الدّرس وكذلك يعمق التّفكير من أجل الفهم من خلال الرّسم وتنفذ إما فرديا أو على شكل مجموعات صغيرة." [1] وتستخدم هذه الاستراتيجية بعد الاطلاع على ما يحتويه الدّرس، لكي يتسنى للمتعلّمين تحديد نوع المحتوى هل هو قصة أو مقال أو نص. هذه الاستراتيجية تستوجب على المعلم تلقينها للمتعلمين قبل استعمالها، لأنّها تحتاج إلى التصوّرات الذّهنية، فالمحتوى التعليمي الذي يتطلع إليه الطالب سيتشكل على شكل صورة في ذهنه، وتستخدم هذه الاستراتيجية إما فرديا أو في شكل مجموعات حسب ما يراه المعلم مناسبا، وحسب ما يتطلبه الموقف التعليمي.

[1]. موقع الموجه التربوي، استراتيجية ارسم أفكارك، تاريخ النشر: أكتوبر 2021، تاريخ الإطلاع:01/09/2023
www.almuajih.com

2-استراتيجية المقابلة ثلاث خطوات

استراتيجية المقابلة ثلاث خطوات: "«the step intérieur» هي استراتيجية من الاستراتيجيات التدريسية الفعالة لتشجيع الطلاب للمشاركة في تفكيرهم، وطرح الأسئلة، وتدوين الملاحظات، ويستفاد منها بشكل أفضل بتكوين ثلاث طلاب في كل مجموعة ولكن يمكن تعديلها وتطويرها لمجموعات رباعية، وتعتبر استراتيجية المقابلة ثلاثية الخطوات من استراتيجيات التعلم التعاوني الحديثة"[1] حيث تشجع المتعلّمين على تطوير مهاراتهم، وهي من الاستراتيجيات الفعالة التي تجعل من المتعلم عنصرا فعالا في الوسط الدّراسي؛ إذ تمنح لهم فرصة المشاركة وعرض أفكارهم واكتساب مهارات كالحوار والمناقشة كونها تجرى في شكل مجموعات رباعية.

3-استراتيجية اكشف أوراقك (المواجهة)

تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الممتعة التي قد تستخدم في نهاية الدرس أو الوحدة في مرحلة التقويم الختامي، أو خلال الدرس، وهي مناسبة لطلاب المرحلة الابتدائية، وتقوم على أن يصمم المعلم أو الطلاب أنفسهم بطاقات تحتوي على أسئلة وإجاباتها حول الدرس أو الوحدة، وتوضع هذه البطاقات في منتصف الطاولة، ويتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات رباعية ويحدد الطلاب قائدا في كل مرة وتكون "وظيفته اختيار بطاقة الأسئلة ويقرأ السؤال ثم يكتب مع زملائه الآخرين الإجابة سواء في ورقة أو في السبورة صغيرة لكل طالب، بحيث عندما ينتهى الطلاب من إجاباتهم يطلب منهم القائد كشف أوراقهم بكلمة مثلا (اكشف أوراقك)، ويهنئ القائد الطلاب ذوي الإجابات الصحيحة ويشرحون للطلاب الذين لم يجيبوا أو أخطئوا في الحل، وتعاد الطريقة بتغيير قائد كل مجموعة"[1]. تستخدم هذه

[1]. محمد عبد السلام، استراتيجية التعلم النشط، دط، دب: 2021م، مكتبة نور للنشر والتوزيع، ص47.

الاستراتيجية للتقويم أو لشرح محتوى الدّرس، أو مع نهاية كل وحدة، بحيث تسمح هذه الاستراتيجية بمعرفة مدى استيعاب المتعلم لدرسه ومدى جاهزيته.

4-استراتيجية من أنا

تقوم فكرة الاستراتيجية " على تثبيت المعلم بطاقة كتب عليها مفهوم معين، على ظهر كل طالب باستخدام شريط لاصق، بحيث تلصقه في أعلى ظهر الطالب، فلا يستطيع رؤيته في حين يراه باقي الصف، ويختار كل طالب قرينا له ليطرح عليه سؤالين فقط، يستطيع من خلالها التعرف على المفهوم الملصق في ظهره وبالتالي يفوز ويرجع لمقعده. "[1] هذه الاستراتيجية تمنح فرصة المشاركة والتواصل بين المتعلمين كونها تقام بالاعتماد على جميع الطلاب، كما أنّها تمنح فرصة الحوار عن طريق طرح أسئلة وتقديم أجوبة، كما تتيح لهم فرصة استرجاع المكتسبات القبلية وتوظيفها لإيجاد الإجابة الصحيحة، ويمكن ممارستها بعدة طرائق، المهم فيها طرح مجموعة من المعلومات على المتعلمين ليقوموا بالبحث عن الشخصية المراد الوصل إليها بربط هذه المعلومات.

5-المفاهيم الكرتونية:

جاءت استراتيجية المفاهيم الكرتونية على يد عالمين "ابتكر تايلور وكيوغ طريقة المفاهيم الكرتونية في أبحاثهم التربوية واعتبروها كأداة للتقييم والتدريس وهم الآن يستكشفون مدي مناسبتها في الرياضيات حيث تكمن أهميتها في استيعاب المفاهيم وذلك باستخدام الصور والرسومات والكتابة وهي ملائمة جدا للأطفال."[2]. اعتبرت هذه الاستراتيجية كوسيلة للتدريس، حيث يرى الباحثون بأنها مناسبة للأطفال الصغار، كونها تعتمد على الصور والكتابة، وهذا ما يسهل عملية التعلم لدى الأطفال.

---

[1]. عبد الله بن خميس أبو سعيدي وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط –180استراتيجية مع أمثلة تطبيقية، ص 433.

[2]. محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص73.

6- استراتيجية اليد النشطة

تعد استراتيجية اليد النّشطة " إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تخرج المتعلم من دوره السلبي كمتلقي للمعلومات إلى المتعلم النشط والمشارك في التعلم وهو محوره، هذه الاستراتيجية تسمح للمتعلمين الاستفادة من أيديهم والأدوات اللازمة لمساعدتهم على تنظيم الأفكار أو تذكر التفاصيل الخاصة بالمفهوم أو الموضوع، من خلال رسم المتعلم ليده على ورقة فارغة ويضع التفاصيل المطلوبة منه على كل أصبع من رسم الكف أو المخطط"[1] وتناسب هذه الاستراتيجية المتعلم في المراحل الأولى من التعليم؛ حيث يستخدم الأصابع للإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل المعلم،

7- استراتيجية فكر- زاوج- شارك

جاءت هذه الاستراتيجية في إطار التعلم التعاوني واقترحها Frank Lyman عام 1981، ثم طورها زملاؤه في جامعة (mary land)؛ حيث "تعتبر هذه الاستراتيجية تركيبة صغيرة للتعلم التعاوني النشط، كما عرفها kothiyal; majumda; murthy; layer بأنها إحدى استراتيجيات التعلم النشط، يقوم فيها الطفل بالعمل على المشكلة المطروحة من جانب المعلمة أولا بصورة فردية، ثم من خلال المزاوجة وأخيرا من خلال المشاركة والمناقشة الجماعية"[2] وتسمح هذه الاستراتيجية من تحقيق التعلم الفردي أو الذاتي والتعلم الجماعي في نفس الوقت؛ إذ يعتمد المتعلم في البداية على نفسه لحل المشكلة، ثم يشارك حله مع فرد آخر ليتعلم مشاركة المعلومات مع غيره وبعدها يشاركها مع جماعة ليتعلم العمل الجماعي وروح الفريق، وتقبل آراء الآخرين، كما يتعلم التنسيق والتنظيم بين أعضاء الفريق للوصول

[1]. بشرى حسن مذكور "أثر استخدام استراتيجية اليد النشطة في تدريس الاجتماعيات على تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" المجلة التربوية، ع48، أبريل 2017، ص457.

[2]. فاطمة صيحي عفيفي السيد سلطوح "استخدام استراتيجية (فكر-زاوج-شارك) في تنفيذ بعض مهارات التفكير البصري لطفل الروضة" المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ع17، القاهرة: ديسمبر 2020م، ص201-202.

إلى الإجابة المناسبة، إضافة إلى أن هذه الاستراتيجية تمكن المتعلم من التخلص من عقدة الخجل والخوف من الخطأ.

8-استراتيجية حل المشكلات

ويقصد بها "مجموعة من العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدما المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له "[1] بحيث تضع المتعلم في موقف تعليمي حقيقي فهو نشاط تعليمي يواجه فيه المتعلم مشكلة معينة يسعى إلى حلها بنفسه بالاعتماد على ما اكتسبه من مهارات ومعارف سابقة، وهذا يختلف لدى المتعلمين باختلاف عنصر الدافعية التي تسمح لهم بالوصول إلى حل أو إجابة أو اكتشاف للمشكلة، وهو يخلق فيه الثقة بالنفس والاعتماد على نفسه بدل التواكل على غيره، وبذلك تعده هذه الاستراتيجية لمواجهة الحياة بصعابها ومشاكلها.

9- استراتيجية مثلث الاستماع

تعتبر هذه الاستراتيجية " إحدى استراتيجيات التعلم النشط والتي تستخدم العناصر الأساسية لهذا التعلم، وتهتم به في أثناء التعلم: كالقراءة والكتابة والحديث والاستماع، والتفكير، والتأمل، والتي تتم من خلال مجاميع ثلاثية تعاونية"[2] وتعتبر هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الهامة للتعلم النشط فهي تشجع المتعلمين على تنمية عدة مهارات كالاستماع والتحدث بطلاقة، والتفكير والمناقشة لأدق التفاصيل لموضوع الدراسة داخل الصف، تقوم هذه الاستراتيجية على خلق نوع من التعاون والالتزام بين المتعلمين، وذلك بدمج ثلاثة أدوار وهي المتعلم المتحدث الشارح للدرس، والمتعلم المستمع للدرس والمسجل للملاحظات، وأيضا

[1]. هالة سعيد أبو العلا، طرق واستراتيجيات التدريس، دط، دب: 2016م، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع، ص43.

[2]. محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم، ص223.

المتعلم المراقب لهما والذي سيقدم ملخصا تقريرا عنهما، وهذه العمليات الثلاث تلخص مهام المتعلم وتدربه على التعلم الأمثل.

10- استراتيجية خطوات نحن الكنز

وهي عبارة عن "تحديد مجموعة من الأسئلة تتعلق بموضوع ما يتعلق بأهداف الدراسة، للوصول للكنز عند الإجابة الصحيحة، يتقدم المتعلم كل مرة بخطوة واحدة باتجاه الكنز، يتم استلام الهدية من الصندوق مباشرة عند الوصول"[1] يمكن اعتبار هذه الاستراتيجية بمثابة سباق بين المتعلمين وتنافس يحفزهم على التعلم الفعال، وكلنا نعلم أن لكل سباق شروطه ليصل إلى الهدف والفوز بالجائزة بمعنى أن المتعلم يجب أن يتخطى كل الحواجز التي هي عبارة عن أسئلة متنوعة تتضمن معلومات من محتوى الدّرس، فعليه الإجابة في كل مرة ليتقدم نحو الجائزة، وهذه الاستراتيجية بمثابة لعبة تعليمية تخرج المتعلم من نمط الدرس التقليدي إلى نمط الدرس التفاعلي، باستخدام تقنية الحصول على الكنز للفائز وهذا ما يحفز المتعلم للاجتهاد.

المطلب الثالث: شرح وتحليل أبرز استراتيجيات التعلم النشط وبيان مدى أهميتها

1-أرسم أفكارك

استراتيجية (أرسم أفكارك) هي واحدة من أساليب التعلم النشط التي تشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومفاهيمهم بشكل بصري من خلال رسم هذه الاستراتيجية، وتعزز التفكير الإبداعي والتواصل والتفاعل مع المواد التعليمية، وتقوم على عدّة خطوات كالآتي:

- ✓ يقرأ المعلم القصة أو المحتوى ثم يطلب من التلاميذ أن يغمضوا عيونهم ويتخيلوا أنهم يشاهدون فلما.

[1]. بيومي سمير، استراتيجيات التعلم النشط –مدارس التربية الرقمية، دط، الرياض: 2015م، ص27.

- ✓ بعد قراءة تلك القصة أو النّص أو المحتوى العلمي، يبين لهم أنّه تخيل المحتوى وسوف يقوم برسم ما يجول بذهنه.
- ✓ يرسم صورة على السبورة، ويستلزم أن يشاهدها التلاميذ كافة، حتى يتدبروا.
- ✓ يسأل المعلم التلاميذ عن تفسيراتهم حول الصورة التي رسمت، ولماذا أنت رسمتها؟ وما الهدف من هذا الرّسم؟ وماذا تعنى هذه الرّسمة؟ ثم تقدم لهم تفسيرك حول رسمتك."[1]
- ✓ "يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة 4-5.

الصورة رقم (01): "أرسم أفكارك"[2]

- **الأهمية:**

تمثل أهمية هذه الاستراتيجية في أنّها:

[1]. بسهي عمران محمود "أثر استراتيجية أرسم أفكارك في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي" كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، 2019، ص 84، عن موقع: www.researchgate.net

[2]. أسماء "استراتيجيات التعليم" ص2 ، تاريخ النّشر: 02 ديسمبر2022م، عن المنصة الإلكترونية: المعلمة أسماء www.mrsasmaa.com

- ✓تساعد المتعلم على توضيح الفكرة الرّئيسية في الموضوع، وتسهم في عملية رفع مستوي الذّكاء واستدعاء المعلومات السّابقة واستخدامها على النّحو الأفضل والتركيز عند المتعلم.
- ✓تساعد المتعلم على استذكار الأفكار ومتابعتها بصورة متسلسلة وتوفير قدر من الرّاحة النّفسية والمتعة للمتعلم أثناء عملية التّعلم وبالتالي تعمل على إثارة دافعيته نحو التّعلم.
- ✓لها دور كبير في عرض محتوي المادة الدّراسية بطريقة مشوّقة وسهلة التعلّم."[1] بمعنى أنّ هذه الاستراتيجية مهمة كثيرا للمتعلمين كونها تجعل المتعلم يستخدم قدراته الذّهنية، وتنمي ذكاءه، وتقوي ذاكرته، وتوفر لهم كذلك جو المتعة في الصفوف الدّراسية، مما يحبب إليهم التعلّم، وخاصة أنها تجعله يستخدم خياله ليستظهر قدراته.

2-المقابلة الثلاثية الخطوات

استراتيجية (المقابلة ثلاثية الخطوات) هي تقنية تعلم نشطة تُستخدم عادة في البيئات التعليمية لتشجيع التعاون والمناقشة والفهم العميق بين الطلاب، وتعتمد على مبادئ التعلم التعاوني، وتقوم على عدة خطوات هي:

-ينقسم الطلاب في هذه الاستراتيجية إلى مجموعات رباعية.

- ينقسم داخل مجموعتهم الرباعية إلى مجموعتين ثنائيتين.

- كل مجموعة ثنائية داخل الفريق الرباعي، تقوم بقيادة عملية المقابلة أو النقاش لوحدها.
-يطرح الطالب الأول في المجموعة الثنائية سؤالا والطالب الثاني يفكر ويجيب عن السؤال.

[1]. محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص43-44.

–يعكس الطلاب داخل المجموعة الثنائية أدوارهم، فالذي كان يسأل يصبح في موقع المجيب والطالب الذي كان يجيب في المجموعة الثنائية يصبح في موقع الذي يسأل"[1]. تقوم هذه الإستراتيجية على تبادل الأدوار بين السائل والمجيب والتعاقب بينهما، وهكذا حتى يصلوا إلى مجموعة من الأفكار التي استخلصت من خلال العمل في المجموعتين الثنائيتين لغرض الوصول إلى نتيجة صحيحة ومقنعة، "ثم تتناقش المجموعة الثلاثية مع بعضها البعض حول الأفكار المتكونة ليعدلوا أو يضيفوا ثم تعرض أمام الجميع" [2] وبعد ذلك يقومون بتبادل الأدوار من جديد وهذا يمنح الفرصة المتكافئة لجميع أفراد المجموعات بالتناوب على الأسئلة والإجابات.

الصورة رقم (02): "المقابلة 3 خطوات"[3]

[1] . محمد عبد السلام، المرجع السابق 47.

[2]. هيفاء فاضل، أثر استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تنمية التفكير الإبداعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ديالي، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية،2017م، ص20.

[3]. ماشي بن محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، ط1، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية:2011م، ص26.

- **الأهمية:** تعمل هذه الاستراتيجية على:
- تطوير مهارات التواصل لديهم من خلال الاستماع الجيد بين الشركاء.
- تطور المهارات الشخصية والاجتماعية بما في ذلك الاستماع والفهم والمسؤولية.
- تساعد المتعلمين لدعم جهودهم في التعلم الذاتي والاستماع إلى الآخرين وتقدير الأفكار ونقدها.
- تجمع المتعلمين في حوار تفاعلي يشجع على تحميل وتوليد المعلومات الجديدة."[1]

3-إكشف أوراقك (المواجهة)

استراتيجية المواجهة (اكشف أوراقك) إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تشجع المتعلمين على الاستماع والمشاركة وتبادل الافكار فيما بينهم، بحيث تقوم هذه الاستراتيجية على مجموعة من الخطوات، تتمثل في:

- يصمم المعلم أو الطلاب بأنفسهم بطاقات تحتوي على أسئلة وإجاباتها حول الدرس أو الوحدة، وتوضع هذه البطاقات في منتصف الطاولة.
- يتم تقسيم الطلاب الى مجموعات بحيث تحتوي المجموعة الواحدة على أربع طلاب.
- يحدد الطلاب قائدا في كل مرة وظيفته اختيار بطاقة الأسئلة ويقرأ السؤال ثم يكتب مع زملائه الآخرين الإجابة سواء في ورقة أو في سبورة صغيرة لكل مجموعة.
- عندما ينتهي الطلاب من كتابة إجاباتهم يطلب منهم القائد كشف أوراقهم بكلمة مثلا (اكشف أوراقك).
- يهنئ القائد الطلاب ذوي الإجابات الصحيحة ويشرحون للطلاب الذين لم يجيبوا أو أخطئوا في حل السؤال.
- تعاد بتغير قائد كل مجموعة"[2].

---

[1]. هدى فاضل حسن "أثر استراتيجيات المجموعات المرنة والمقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الأول المتوسط" مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع51، دب: 2017م، ص 327.

[2]. ماشي بن محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، ص28.

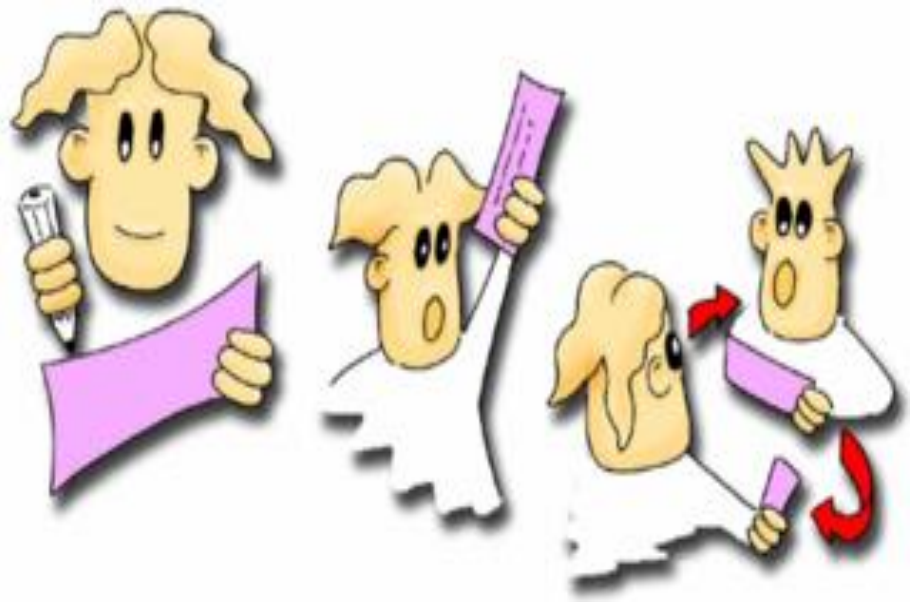

الصورة رقم (03): "كشف أوراق المواجهة".[1]

- **الأهمية:** تكمن أهمية استراتيجية اكشف أوراقك في أنّها:

– تنمى روح التعاون بين المعلمين والمتعلمين في عمليتي التعليم والتعلم.

– إتاحة فرصة التعلم الفردي والجماعي للمتعلمين.

– تنمي جوانب التعلم المختلفة في شخصية المتعلم (معرفية، وجدانية، مهاريّة).

– تشجع على التفاعل بين المتعلمين مما ينمي المهارات الاجتماعية."[2]

4- استراتيجية من أنا

تعتبر استراتيجية من أنا؟ من الاستراتيجيات المفضلة من بين استراتيجيات التعلم النشط، فهي تضفي جو الحماس والتشويق والمتعة والمرح في الحصة الدراسية، بعيداً عن الجو التقليدي والممل في شرح المحتوى من قبل المعلم. لتطبيق هذه الاستراتيجية نتبع

[1]. ماشي بن محمد الشمري، المرجع السابق، ص28.

[2]. سارة نداء الحسنة، تطبيق استراتيجية المواجهة (اكشف أوراقك) في تعلم علم المعاني وعلاقاتها بفاعلية الّذات لدى طالبات معهد النور يوغور، بحث لنيل شهادة الماجستير في برامج الدراسات العليا لقسم تعليم اللغات العربية– جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا–2022م، ص 09–10.

مجموعة من الخطوات مع تقديم مثال تطبيقي، بحيث نطبقها في مادة العلوم بحيث موضوع الدرس هو الأجرام السماوية:

- ✓ "يشرح المعلم الدرس، ثم يطلب من مجموعة من الطلبة الخروج لتطبيق الاستراتيجية.
- ✓ يلصق المعلم على كل طالب مفهوما تم تناوله في الحصة، ثم يقوم كل طالب باختيار قرين له من الصف ليطرح عليه أسئلة.
- ✓ يبدأ كل طالبين من الطلبة بتطبيق الاستراتيجية كما يلي في المثال أدناه:
  - يطرح الطالب السؤال الأول مثال: هل هو جرم سماوي؟
  - الطالب الثاني: نعم.
  - الطالب الأول: هل يخترق بعد دخوله الغلاف الجوّي؟
  - الطالب الثاني: نعم.
  - الطالب الأول: إذن هو الشّهاب.
  - الطالب الثاني: نعم.

بعد أن يجيب الطالب إجابة صحيحة يعود لمقعده، وإذا أجاب إجابة خاطئة يستطيع أن يطرح سؤالا آخر إضافيا"[1] وتعتمد هذه الاستراتيجية على شرح المعلم للدرس من خلال الألغاز، وذالك من خلال طرح الأسئلة لمعرفة الشخصيات أو فكرة الدرس، وتستخدم هذه الطريقة للتحضير للدرس، مراجعته، عرضه، ختامه، وأخيراً التقييم النهائي له، وتبدأ عادةَ بطرح سؤال من المعلم أو الطلاب تكون إجاباته واسعة ومن ثم طرح الأسئلة حتى يتوصل الطلاب إلى حل اللغز.

[1]. عبد الله بن خميس أمبو سعيدي وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط –180استراتيجية مع أمثلة تطبيقية، ص435.

الصورة رقم (04): "من أنا؟ "[1]

- **الأهمية:**
  - الرفع من معدل ذكاء الطالب اللغوي.
  - تنمية مهارات سرعة الإنجاز في حل الالغاز.
  - ترسيخ المعلومات في نهاية الدرس.
  - تقوية العلاقة بين الطلاب بعضهم مع بعض، وبين الطالب والمعلم.
  - ربط المعلومات ببعضها البعض لاستنتاج الإجابة الصحيحة.

[1]. هلا، شرح استراتيجية المفاهيم الكرتونية، موقع وسيلتي التعليمية، تاريخ النشر: 5 يوليو 2022.
www.mta.Sa

5-استراتيجية المفاهيم الكرتونية:

تعتبر استراتيجية المفاهيم الكرتونية أداة تعليمية تستخدم لتعزيز التعلم النشط، كما تساعد الطلاب على فهم وتنظيم المفاهيم والمعلومات بشكل أعمق وأفضل، تعتمد هذه الاستراتيجية على مجموعة من الخطوات التي تتمثل في:

- تجهيز المفاهيم الكرتونية للطلاب بشكل فردي أو مجموعات صغيرة أو الصف بأكمله.
- أطلب منهم بأن يقوموا بالتعليق على الصورة بالكتابة عليها.
- أطلب منهم أن يعطوا تفسيرا منطقيا لاختياراتهم التي اتفقوا عليها.
- أشجع المناقشة والحوار عندما تختلف آرائهم.
- أتابع المناقشة للتوصل لأفكار جديدة.
- من الأهمية التركيز على إجاباتهم وأفكارهم وليس الإجابات الصحيحة".[1]لشرح هذه الخطوات نقوم بعرض مثال تطبيقي يوضع الاستراتيجية:
- بعد تقسيم المعلم للتلاميذ إلى مجموعات رباعية يقوم بطرح الأسئلة فيقول مثلا:
- كم فصلا في السنة يا أطفال؟ وماهي أسماء كل فصل؟

ثم نقوم بعرض الرّسومات الكرتونية ونكتب عليها إجابة كل شخصية كرتونية.

الشّخصية الأولى تقول: أن هناك فصلا واحدا وهو فصل الصيف.

الشّخصية الثانية تقول: هناك ثلاثة فصول وهي الصيف، الشتاء، والخريف.

الشّخصية الثالثة تقول: هناك فصلين، الشتاء والصيف.

الشّخصية الرّبعة تقول: هناك أربع فصول وهي الخريف، الشّتاء، الرّبيع، الصّيف.

[1]نايف بن سلطان الهاجري ومجموعة من المختصين، الدليل الإجرائي لإستراتيجيات التعلم النّشط، دط، دب: 2013م، ص24.

تقوم كل مجموعة باختيار إجابة معينة من الأربعة المقترحة، ويطلب المعلم تقديم تفسير لسبب اختيار تلك الإجابة، حتى يتوصلوا إلى إجابة مقنعة وهذا كله يحدث في نقاش مفتوح بين المتعلّمين والمعلم، وبه يمكن الوصول إلى أفكار جديدة.

الصورة رقم (05): "استراتيجية المفاهيم الكرتونية"[1]

- **الأهمية:** تكمن أهمية هذه الإستراتيجية في أنّها:

✓ تحفز التلاميذ لمناقشة أفكارهم حتى أولئك الذين لا يحبون عادة المشاركة بأفكارهم، وبالتالي فإنها تساعد المعلم للوصول إلى هذه الأفكار، كما أنها تسهم في أن تجعل الطلاب يتبادلون الأفكار بينهم.

✓ الرسوم الكرتونية بتعليقاتها الكتابية البسيطة تعزز استراتيجية تقييم التلاميذ الذين لديهم ضعف في القراءة والكتابة"[2] بمعنى أنّها تفك العقدة للمتعلمين الذين كانوا لا يحبون المشاركة وتجعلهم نشطين في العملية التعليمية التعلّمية، كما تكشف كذلك الصّعوبات التي تواجه المتعلمين، كالقراءة والكتابة.

[1]. هلا، شرح استراتيجية المفاهيم الكرتونية، موقع سابق.

[2]. لطيفة بكر أبو الحوار، أثر توظيف استراتيجية الرسوم الكرتونية على تنمية المفاهيم ومهارة التعبير الكتابي لتلميذات الصف الرابع الأساس، بحث لاستكمال شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، أغسطس2017م، ص17.

- ✓ تعد بمثابة نقطة انطلاق لتصحيح تلك المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين.
- ✓ تسهيل عملية التعلم للمتعلمين وجذب انتباههم بفضل الرسومات الكرتونية.

6-اليد النشطة:

تساعد استراتيجية اليد النشطة على اكساب المتعلمين عدة مهارات مثل: الاستماع، والتنبؤ، والتلخيص، والعديد من المهارات العقلية، وكذالك بناء أسئلة من خلال توظيف أسماء الاستفهام الأساسية من أجل تحقيق أهداف تعليمية محددة. يمكن تجهيزه هذه الاستراتيجية بإتباع الخطوات التالية:

- في البداية يقدم الدرس بطريقة تقليدية من خلال شرح الموضوع بطريقة المحاضرة أو أسلوب الاستجواب.
- تقسيم المتعلمين على شكل مجموعات أقران أنشطة تعاونية.
- توجيه المتعلمين بوضع أيديهم على الورقة ورسم شكل اليد عليها، أو يقوم المعلم بتصميم مخطط أصابع اليد مسبقا ويوزعها على المتعلمين.
- يطلب المعلم من المتعلمين أن يكتبوا المعلومات الخاصة بالمفهوم، أو من خلال الإجابة على الأسئلة المكتوبة في راحة الكف. ويمكن تطبيق هذه الاستراتيجية بالاستعانة ببعض الكلمات التي قد تساعد المتعلم على تحديد النقاط الخمس الرئيسة للدرس وهي: ماذا؟ أين؟ متى؟ من؟ لماذا؟ ".[1] تستخدم هذه الاستراتيجية كتقويم نهائي في نهاية الدرس، بحيث أن المعلم في بداية الحصة يطلب من الطلاب رسم أيديهم على ورقة بيضاء بعد ذالك يقوم المعلم بكتابة خمسة أسئلة حول الدّرس، ويطلب منهم كتابة هذه الأسئلة فوق أصابع اليد المرسومة، ثم يبدأ المعلم بشرح محتوى الدّرس ويطلب منهم الإجابة عن تلك الأسئلة كل ما مرت عليهم الإجابة فوق اليد الإصبع المناسب وهكذا حتى نهاية الحصة. والمعلم بطبيعة

[1]. بشرى حسن مذكور "أثر استخدام استراتيجيات اليد النشطة في تدريس الاجتماعيات على تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" مرجع سابق، ص 458.

الحال قد خصص وقتا لسماع إجابات الطلاب؛ فمثلا يطلب من أي طالب أن يقف ويقول له: أرنا يدك، فيرفع تلك الورقة التي فيها اليد، فيطلب منه الإجابة عن سؤال من بين الأسئلة الخمسة فإذا كانت الإجابة صحيحة يشكره المعلم وفي بعض الأحيان تقدم له مكافأة، أما إذا كانت خاطئة فيصححها المعلم.

الأهمية: تتمثل أهمية هذه الاستراتيجية في أنّها:

- تسمح للمتعلمين بالحركة وكسر الرتابة.
- تعمل على خلق الاتصال أو الترابط ما بين عملياتهم العقلية والمواد التي يعملون عليها.
- تساعد على تذكر التفاصيل الخاصّة بالموضوع.
- تسهل على المتعلم تلخيص الدرس في خمسة نقاط رئيسية.
- تخلق جوا نشطا وممتعا في الصف"[1].

7-فكر- زاوج- شارك:

هي فكرة مبتكرة تهدف إلى تعليم الطلاب عن طريق منحهم فرصة للتفكير، وإعمال العقل، كبديل رائع للتلقين، والحفظ بدون أي مشاركة حقيقية من الطلاب، والجديرٌ بالذكر أن هذه الطريقة المستحدثة تعود أصولها لفكرة التعلم التعاوني، تقوم على ثلاث خطوات أساسية:

- "**التفكير:** وفيها يفكر كل تلميذ بمفرده في المشكلة أو السؤال المطروح عليه.
- **المزاوجة:** ويناقش فيه كل تلميذ أحد زملائه في أفكاره.
- **المشاركة:** وفيه يشترك تلاميذ الفصل كله (كمجموعات) فيما توصلوا إليه من أفكار"[2]. تستخدم هذه الاستراتيجية في مرحلة التقويم المرحلي، أو في نهاية الحصة.

[1]. محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص94.

[2] سعيد بن نويوة، استراتيجية ليمان (T.P.S) (فكر-زاوج-شارك) وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة العلوم النّفسية والتربوية، جامعة أبو القاسم سعد اللّه الجزائر، تاريخ النشر:26-04-2020 ص182.

محور هذه الاستراتيجية هو التفكير والنقاش والحوار فمثلا في نهاية الدرس يعلم الأستاذ المتعلمين بأنه سيطبق هذه الاستراتيجية، فيصفق بيديه فيقول فكر، ثم يطلب منهم الإجابة على السؤال مع إعطائهم وقتا للتفكير، ثم يصفق مرة ثانية ليقول لهم ناقشوا، هنا يطلب من كل مجموعة أن يتناقشوا في شكل مجموعات، ثم يطلب المعلم منهم المشاركة وعرض ما توصلوا إليه من معلومات، وهذا كله يحدث في ضوء حوار ونقاش بين المتعلمين، وهذا ما تهدف إليه هذه الاستراتيجية.

الصورة رقم (06): "فكر – زاوج – شارك".[1]

- **الأهمية:** حيث:

- تساعد الطلبة على تنمية مهارات التعلم النشط لديهم، كما تساعدهم على المشاركة المثمرة والمفيدة.
- تساهم هذه الدراسة في عدم نسيان المعلومات وفى ثباتها بسهولة وتوفير قائمة بمهارات التعلم النّشط.

[1]. حسن جعو، استراتيجيات التعلم النشط–استراتيجية الكنز–، تاريخ النشر:07/11/2020، تاريخ الإطلاع2023 . www.youtube.com

- تفيد مخططي المناهج عند التخطيط لمناهج الدراسات الاجتماعية، حيث يتم الاهتمام بمهارات التعلم النشط بالمنهاج، وكيفية تنميتها لدى الطلبة."[1]

8-حل المشكلات:

تعتبر استراتيجية حل المشكلات نشاطا ذهنيا، يتم عبر خطوات محددة في أذهان المتعلّمين. يمكن تحديد خطوات تنفيذها فيما يلي:

- ✓ "الشّعور بالمشكلة.
- ✓ تحديد المشكلة.
- ✓ تحليل المشكلة.
- ✓ جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة.
- ✓ اقتراح الحلول.
- ✓ دراسة الحلول المقترحة دراسة نافذة
- ✓ الحلول الابداعية"[2] بحيث يتوجب على الطالب اتباع هذه الخطوات للوصول إلى الهدف؛ حيث يتوجب أن:

أولا: يشعر بالمشكلة ويدرك أن هناك عقبة أو معضلة تعرقل عملية الوصول إلى الهدف المحدد.

[1]. سلام محمد عبد اللّه حاسم الخزرجي–دور استراتيجية(فكر–زاوج–شارك) في تنمية مهارات التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن– رسالة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، 2015م، ص 9.

[2]. هالة سعيد أبو العلا، طرق واستراتيجيات التدريس، ص45.

ثانيا: تحديد المشكلة، بحيث يقوم المعلم بوصف المشكلة بدقة مما يسمح له بتحديد نوعية المشكلة والوصول إلى فهم جوانب المشكلة ومعرفة متطلبات الحل.

ثالثا: يحلل المشكلة، بحيث يتم التعرف على العناصر المكونة للمشكلة، وتحليلها بعمق، ويتم تفحص جميع جوانبها والعوامل المتعلقة بها، بحيث يمكن للمتعلم تقسيم المشكلة إلى أجزاء أصغر لفهمها بشكل أدق، والوصول إلى الجوانب التي تتضمنها المشكلة واستيعابها.

رابعا: يقترح الحلول، وفيه يتم الوصول إلى تحديد فرضيات لحل المشكلات بناء على المعلومات التي قام المتعلم بجمعها.

خامسا، دراسة الحلول المقترحة دراسة نافذة؛ حيث هنا يصل المتعلم إلى الحل ويتضح له، ويمكن الوصول إلى عدة حلول.

سادسا: يقدم الحلول الإبداعية، ففي بعض الأحيان لا يتم الوصول إلى حل أمثل للمشكلة، لذلك يتوجب التفكير في حل جديد وذلك بالاعتماد على منهجيات جديدة توصل إلى حل للمشكلة.

- **أهمية استراتيجية حل المشكلات:**

تكمن أهمية هذه الاستراتيجية في:

- تنمية التفكير الناقد والتأملي للتلاميذ، كما تكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات.
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ، كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي الاتجاهات التربوية الحديثة.

- تساهم في تنمية القدرات العقلية لدى التلاميذ مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها"[1].
- إشراك جميع الطلبة بشكل غير نمطي في الحصة التعليمية.
- تنمية مهارات التواصل، والعمل الجماعي بين الطلبة.
- تحفيز الطالب على التفكير، والتحليل، والتقييم، وتحويله من مجرّد متلقٍّ إلى متفاعل في العملية التعليمية.

9-مثلث الاستماع

استراتيجية مثلث الاستماع تتم من خلال ثلاثة مجاميع أو محاور (متحدث، مستمع، مراقب)، وتتمثل خطوات عملها فيما يلي:

- "يقسم المعلم الطلاب الى مجاميع ثلاثية (متحدث، مستمع، مراقب): كل طالب في كل مجموعة له دور محدد كما يلي:
  * الطالب الأول: متحدث، يشرح الدرس أو الفكرة أو المفهوم أو إلخ.
  * الطالب الثاني: مستمع جيد، ويطرح أسئلة على الطالب الأول للمزيد من التفاصيل وتوضيح الفكرة.
  * الطالب الثالث: يراقب العملية وسير الحديث بين زميليه ويقدم تغطية راجعة لهما، فهو يكتب ما يدور بين الطالبين الآخرين ويكون أشبه بالمرجع فعندما يحين دوره يقرأ من خلال مدوناته عن ذكره زميليه، فيقول لقد ذكر أحمد كذا، وذكر خالد كذا.

[1]. جعريط نسرين ونمور حسيبة، استراتيجية حل المشكلات وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذة العلوم الطبيعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علوم التربية، تخصص لإرشاد وتوجيه، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر: 2020/2019، ص20.

* تبديل الأدوار بين الطلاب"[1] فيقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجاميع ثلاثية كخطوة أولى، فالطالب الأول يلعب دور المتحدّث فيقوم بشرح الدّرس أو النّص أو ما يقدّمه له الأستاذ.

الطالب الثاني يلعب دور المستمع، فهو ينصت إلى ما يقوله الطالب الأول بتأني، فيطرح عليه أسئلة إن لم يفهم فكرة، أو يطلب من الشرح بالتفصيل وتوضيح الفكرة بشكل دقيق.

أما الطالب الثالث فهو يكون في دور الملاحظ لما يدور بين زميليه، ويراقب عملية سير الحديث، ويكتب كل ما يدور بينهما. في الأخير يقدم من خلال ما كتبه ما دار بين الطالب الأول والثاني.

الصورة رقم (07): "مثلث الاستماع. "[2]

[1]. ماشي محمد الشمري،101 استراتيجية في التعلم النشط، ص50.

[2]. المرجع نفسه، ص50.

- **الأهمية:** تتمثل في أنّها:
  - تتيح فرصة للطلبة لكي يكونوا نشطين.
  - تهيئ مناخا مفعما بالنشاط والفاعلية.
  - تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية.
  - اندماج الطلبة ذوي المستويات التحصيلية المتفوقة بالمستويات المنخفضة والمتوسطة مما يحفزهم على التعلم مثلهم ويحفظوا بنفس أهميتهم ومكانتهم."[1]

10-خطوات نحو الكنز:

تعد هذه الاستراتيجية من أمتع استراتيجيات التعلم النشط، وهي عبارة عن عملية تعلمية ترفيهية يقوم بها الأستاذ لتلاميذه من خلال مجموعة من الخطوات:

- "يحضر المعلم أسئلة قبل بدأ الدرس ويكتب كل سؤال على ورقة أو يطلب من كل مجموعة أن تتناقش وتكتب سؤالا عن الدرس.
- يختار المعلم عددا من الطلاب ليكونوا من حراس الكنز.
- يعطي الأسئلة لحراس الكنز.
- يقف الحراس وراء بعضهم أمام الكنز.
- يسأل الحارس الأول المتسابق فإذا كانت إجابته صحيحة يسمح له بالذهاب للحارس التالي وإلا أخرجه من المسابقة.
- يفوز المتسابق عندما يصل إلى الكنز"2.

[1]. محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، ص223-224.

[2] . حسن جعو، استراتيجيات التعلم النشط-استراتيجية الكنز، موقع سابق.

الصورة رقم (08): "استراتيجية خطوات نحو الكنز".[1]

- **الأهمية:**

- تساعد المعلم في ترسيخ المعلومات لدى الطلاب.
- تجعل المتعلم عنصرا فعالا ونشطا في المحيط الدراسي.
- تعزيز دورهم في العملية التعليمية.
- تعزّز مهارة التحدي لدى التلميذ وتحلق لديهم عنصر المواجهة.
- إضفاء جو من الترفيه داخل الصف.
- إنعاش الحماس التعليمي لدى التلميذ.

[1]. بيومي سمير وسعد عبد الله القحطاني، استراتيجيات التعلم النشط، موقع مدارس التربية الرقمية، مدونة المدرس بوك، تاريخ النشر:10 يناير 2017. ص27. www.Archive.org

المبحث الثاني: تصنيف استراتيجيات التعلم النشط حسب المهارات اللغوية

يمكن تعريف المهارة اللغوية فنقول " المهارة اللغوية أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة، فضلا عن السرعة والفهم"[1]. حيث تتميز بالدقة والكفاءة العالية، فهي تسمح للمتعلم بفهم واستخدام اللغة بشكل فعال.

يتواصل أي لغوي في أي لغة من "خلال أربع مهارات أساسية هي: الاستماع والحديث والقراءة والكتابة وتمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى والمهارات التي تحدث من خلال عملية الاتصال اللغوي والكتابي تتكامل فيما بينها بعلاقات، فضلا أن اللغة هي ميدان ممارستها "[2]بمعنى أن عملية التواصل أو التعلم بالحد ذاته يتم من خلال أربع مهارات التي تتمثل في: مهارة الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة. وكل مهارة مرتبطة ومكملة للأخرى، فهي بمثابة حلقة دائرية متكاملة وهذه المهارة بمثابة منطلق لعملية التعلم.

المطلب الأول: مهارة الاستماع

تعد مهارة الاستماع أول مهارة لغوية نكتسبها بلغتنا الأم، وهذا ما يعرف بالمهارات المتلقية، أو المهارة السلبية، حيث يتطلب منا استخدام آذاننا وأدمغتنا لفهم اللغة؛ حيث قيل عنه "أنه عملية مركبة يستوعب فيها الإنسان الأصوات المنقولة إليه عبر أذنه عن طريق

[1] . سهلي ليلى "المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، ع29، الجزائر: 2013م، ص 240.

[2]. قورة علي المرسي، وجيه سنجي سيد، مهارات الاستماع اللازمة– مفهومها، وأهميتها، أهداف تدريسها، أساليب تنميتها، دط، القاهرة:2011م، ص32.

العديد من النّشاطات العقلية الفيزيولوجية "[1] فمهارة الاستماع عبارة عن عملية يركز فيها المتلقي على كلام الملقي، وذالك بصدد فهم الرسالة التي يريد إيصالها المتحدث، كما يعتبر كوسيلة للتعلم والتعليم، حيث ينقل المعارف والعلوم المختلفة.

المطلب الثاني: مهارة القراءة

تعد مهارة القراءة من المهارات الأساسية في عملية التعلم، فهي غذاء للفكر والروح ويقصد بها تهجئة المكتوب بعد أن يتم" فهم المفردات وإدراك الرّموز والأفكار، وفهم المقاطع والتّراكيب النّحوية، وأيضا التّعرف على أجزاء الكلمات ومعانيها من خلال السياق، وهذا ما يستدعي التّمييز بين الأسماء والحروف وأصواتها"، وذالك حسب المراحل التعليمية المختلفة"[2] وتعد من المهارات التي لا يستطيع المتعلم أيا كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة إتقانا جيدا، ومهارة القراءة لا تخص مطابقة الرموز بالأصوات فحسب، بل فهم وإدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص، بغض النظر عن نوع النص سواء كان علميا أو أدبيا. " [3]إنّ مهارة القراءة عنصر أساسي في المهارات اللغوية، فهي تعتبر عملية معرفية يتم من خلالها بناء رصيد لغوي ثريّ، وتحبب كذلك مهارة المطالعة لدى المتعلمين.

المطلب الثالث: مهارة الكتابة

تعد مهارة الكتابة من المهارات العليا، كما هي أيضا من أهم المهارات اللغوية، يتم من خلالها التعبير عن كل ما يجول في ذهن المتعلم، حيث أنها عبارة عن " عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح

[1]. سعيد علوان حسين "مهارة الاستماع وكيفية التدرب عليها" مجلة جامعة كركوك، ع أ، مج2، د ط، د ت، ص3.

[2]. علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، ص173.

[3]. صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، عمان: 2006م، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 15.

ومعالجتها في تتابع وتدقيق ثم تفتيح الأفكار والتراكيب بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير".[1] أي أن مهارة الكتابة عبارة عن عملية عقلية تسمح للمتعلم بتوليد أفكار وصياغتها وتنظيمها وتشكيلها في صورة نهائية على شكل حروف التي ستشكل بدورها جملا ثم فقرات ثم نصوص وهي تترجم كذلك ما بداخل المتعلم من أفكار وأحاسيس مجردة إلى خطاب مكتوب.

المطلب الرابع: مهارة التحدث

تتمثل هذه المهارة في نشاط التعبير الشفوي وهو نشاط لغوي دقيق، "ينقل المتعلم من خلاله ما يحسه ويشاهده ويفهمه ويفكر فيه إلى ألفاظ أو جمل أو تركيب أو نصوص "[2]حيث أن المتعلم يعبر عما يدركه أو ما يفهمه من أفكار أو معلومات فهو وسيلة للتفكير، والاتصال، والتفاعل، والتفاهم، وهو مخزون لغوي من القراءة، والاطلاع والخبرة المتراكمة فهو وسيلة للتعبير عما يجول في خاطر المتعلم من أفكار ومشاعر وتفاعل مع الآخرين، ويفهمونه عبر لغة معينة شفوياً أو كتابياً، فالتعبير فن، ومهارة شأنه في ذلك شأن بقية مهارات اللغة الأخرى، وهو عامل مهم في عملية الاتصال والتعبير سواء كان شفويّا أو كتابيّا.

المهارات اللغوية تعد أساسية في التواصل والتفاعل الاجتماعي، سواء في الحياة اليومية أو في مجالات أخرى مثل التعليم والعمل، وتتطور هذه المهارات عادة عبر التعلم والتدريب المستمر، وتلعب دورًا مهمًا في تحقيق النجاح في مختلف جوانب الحياة، خاصة في مجال التعلم.

[1]. رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية –مستوياتها، تدريبها وصعوباتها، دط، عمان: 2006م، دار الفكر العربي ص23.
[2]. صالح بلعيد، تقنيات التعبير، دط، الجزائر، د ت، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص142.

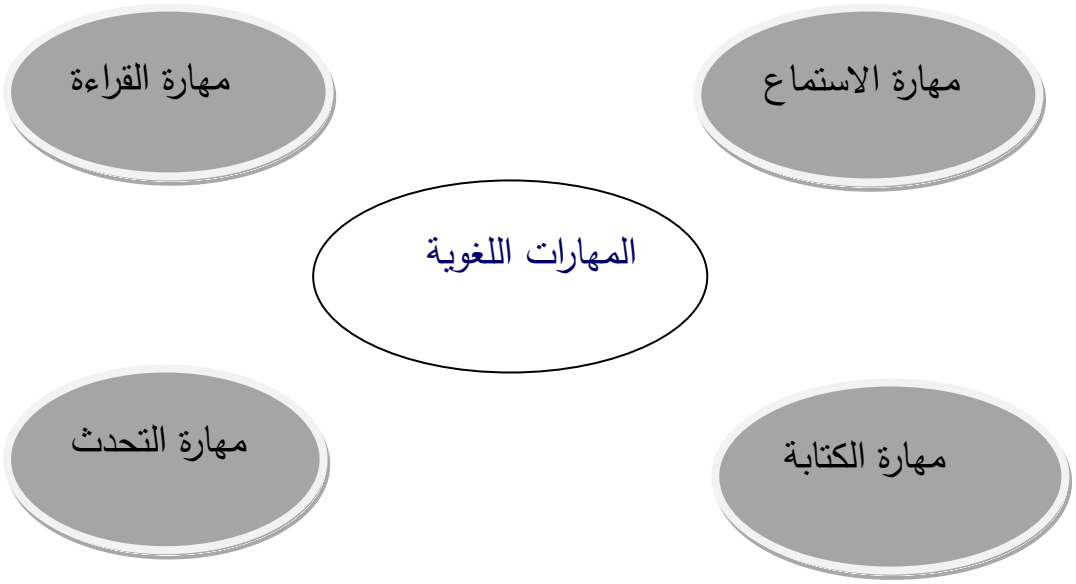

مخطط توضيحي للمهارات اللغوية.

الجدول رقم (02): تصنيف الاستراتيجيات التعليمية الواردة في المبحث الأول على حسب المهارات اللغوية.

المهارات اللغوية / الاستراتيجيات	الاستماع	القراءة	الكتابة	التعبير
أرسم أفكارك			⊘	⊘
المقابلة 3 خطوات	⊘	⊘		
المواجهة	⊘	⊘	⊘	⊘
من أنا؟	⊘	⊘		⊘

المفاهيم الكرتونية				
اليد النشطة				
فكر- زاوج -شارك				
حل المشكلات				
مثلث الاستماع				
البحث عن الكنز				

خلاصة استراتيجيات التعلم المدروسة:

- ✓ تطورت أنماط التعليم على مر العصور بمرور الزمن، مع تطور المجتمع والتكنولوجيا واحتياجات الطلاب.
- ✓ التعلم النشط يعتبر فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي ويهدف الى تفعيل دور المتعلم من حيث التعلم من خلال العمل وبالبحث والتجريب.
- ✓ يتيح للتلاميذ الفرصة للتفكير الإبداعي والتعبير عن أنفسهم بطرائق مبتكرة عن طريق استراتيجية "أرسم أفكارك ".
- ✓ تعزز مهارات الاتصال والاستماع بين الطلاب أثناء تفاعلهم مع أقرانهم عن طريق استراتيجية "المقابلة ".

- ✓ تتيح فرصة اندمج الطلاب أصحاب المستوي الدراسي الضعيف مع الطلاب المتفوقين مما يحفزهم علي تحسين ورفع كفاءتهم التعليمية عن طريق استراتيجية "المواجهة ".
- ✓ تقوية العلاقة بين الطلاب بعضهم مع بعض، وبين الطالب والمعلم عن طريق استراتيجية " من أنا ".
- ✓ تعزيز الفهم العميق من خلال استخدام الخرائط الذهنية على التفكير النقدي والتحليلي عن طريق استراتيجية " المفاهيم الكرتونية".
- ✓ تسهل على المتعلم تلخيص الدرس في خمس نقاط رئيسة عن طريق استراتيجية "اليد النشطة".
- ✓ تقييم المعلم لمدى فهم الطلاب واستيعابهم عن طريق استراتيجية " فكر– زاوج – شارك".
- ✓ إضافة مسحة من التفاعلية، وكسر الروتين في العمليّة التعليمية عن طريق استراتيجية "حل المشكلات".
- ✓ تعبير الطلاب عن أفكارهم بحرية أكثر بمزيج من الجد والمتعة عن طريق استراتيجية "مثلث الاستماع".
- ✓ إضفاء جو من الترفيه داخل الصف عن طريق استراتيجية "البحث عن الكنز".
- ✓ تعتبر المهارات اللغوية هي مجموعة من القدرات والمهارات التي تسمح للفرد بفهم واستخدام اللغة بشكل فعال في التواصل.

- ✓ المهارات اللغوية ضرورية لكل فرد في موقع عمل يتطلب منه أن يتعامل مع غيره من أبناء لغته.

وقد سعت المنظومة التربوية لتوظيف استراتيجيات التعليّم النّشط لما لها أثر بالغ في تنمية المهارات اللغوية عن طريق تحفيز مختلف الحواس المادية والمعنوية لدى تلميذ الطور الابتدائي.

وفي الأخير نتوصل مما سبق إلى أن الهدف الأسمى وغاية التعلّم النّشط هو بناء شخصية مبدعة، مفكرة ، ومستقلة لتلميذ الطور الابتدائي خاصة وجميع الأطوار التعليمية عامة، ولهذا الغرض تعددت استراتيجيات التدريس الفعال لتحفيز الحواس وبالتالي تنمية المهارات اللغوية وكذا غير اللّغوية للمتعلم؛ حيث كل استراتيجية موجهة لمهارة أو مهارات معيّنة، وأيضا تعددها يخلق جوا من المرونة والمرح والحيّوية داخل الصف.

خاتمة

تختلف أنواع التعليم وهي متطورة باستمرار؛ وذلك لتلبية احتياجات وتطلعات المتعلمين، واختيار هذه الأساليب يجب أن يكون مرتبطا بأهداف التعليم ونوع المحتوى واحتياجات المتعلمين، حيث إن الأساليب التعليمية القديمة لم تعد كافية في العمليات التعليمية التعلّمية وهذا ما يستدعى اللّجوء إلى الأساليب الجديدة، ومن بينها التعلّم النّشط.

وقد تطرقنا في بحثنا هذا إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بالتعلّم النّشط ومدى أهميتها في عملية التعليم والتعلّم.

وبناءً على ما تطرقنا إليه في بحثنا هذا توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن التساؤلات التي طرحناها في مقدمة البحث والمتمثلة في:

- ✓ التعلّم النّشط طريقة جديدة في التعلّم.
- ✓ يشجع التعلّم النّشط على المشاركة الفعالة للطلاب في العملية التعليمية التعلّمية.
- ✓ التعلّم النّشط طريقة تعليمية تفاعلية تخرج المتعلم من التعليم التقليدي (التلقين)إلى التعلّم التفاعلي.
- ✓ استراتيجيات التعلّم النّشط تساهم في جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلّمية.
- ✓ استراتيجيات التعلّم النّشط تسعى لتطوير المهارات اللّغوية لدى المتعلّمين، (الاستماع–التحدث–الكتابة–القراءة).
- ✓ تعمل استراتيجيات التعلّم النّشط على جعل المتعلم مسؤولا، حيث يستطيع التعلّم وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ✓ تسعى استراتيجيات التعلّم النّشط إلى تحقيق الحوار والتواصل والمشاركة بين المتعلّمين.

- ✓ تنمي القدرات العقلية لدى المتعلّمين كالتفكير والذكاء.
- ✓ تجعل المعلم موّجها والمتعلّم عنصرا فعالا في عملية التعلّم.
- ✓ تحفز استراتيجيات التعلّم النّشط المتعلّم على استرجاع وتوظيف المكتسبات القبلية لتوظيفها عند الحاجة.
- ✓ تنمي روح المشاركة والتعاون بين المتعلّمين وتبادل المعلومات واحترام آراء الآخرين.
- ✓ تخلق لدى المتعلّمين روح المنافسة مما ينمي العزيمة والإرادة فيهم.
- ✓ تأدي إلى جعل المتعلّم يفكر بطريقة ذكيّة ومنطقيّة.
- ✓ استراتيجيات التعلّم النّشط تسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية.
- ✓ استراتيجيات التعلّم النّشط تساهم في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات.
- ✓ المهارات اللغوية لها أهمية بالغة في تنشئة المتعلمين بنحو صحيح، فضلا من أنها تساعد في الارتقاء للواقع التعليمي الميداني للمتعلمين.
- ✓ المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تعتبر من الأمور الأساسية والحيوية، حيث تلعب دورًا كبيرًا في تطور التعلم والتفاعل الاجتماعي والتفكير النقدي.
- ✓ تعد المهارات اللغوية أساسية في تطور الأطفال ونموهم الشامل، بحيث تلعب دورًا مهمًا في نجاحهم في التعلم والتفاعل مع المحيط الاجتماعي.
- ✓ التعلّم النّشط هو نهج للتعلم يضع الطالب في مركز العملية التعليمية بدلاً من جعله مجرد متلقي للمعلومات.
- ✓ يهدف التعلّم النّشط إلى تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط في عملية التعلّم من خلال البحث والتفكير والتفاعل مع المواد التعليمية.

المقترحات:

من خلال الاستراتيجيات التي تطرقنا إليها في هذا البحث وبناء على الفوائد والأهمية التي توصلنا إليها سنقدم بعض المقترحات التي تدعو إلى تحسين طرائق التدريس والعمل على توظيف استراتيجيات التعلّم النّشط في المدارس الابتدائية الجزائرية، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التعليميّة المرجوة حيث تتمثل هذه المقترحات فيما يلي:

- ✓ إدراج استراتيجيات التعلّم النّشط في المناهج التعليميّة خاصة الابتدائية منها.
- ✓ توفير الإمكانيات التي تسهل استخدام استراتيجيات التعلّم النّشط.
- ✓ توعية المدرّسين بأهمية إدراج هذه الاستراتيجيات في الأوساط الدّراسية.
- ✓ تشجيع الأبحاث العلمية في موضوع التعلّم النّشط واستراتيجياته.
- ✓ عقد ملتقيات وندوات حول التعلّم النّشط والتطلع أكثر في الموضوع وذلك من أجل الاستفادة من تجارب الباحثين والاستفادة في مجال التّعليم.
- ✓ تشجيع الباحثين الرّاغبين في تطوير استراتيجيات التعلّم النّشط، والأخذ بها إلى ما هو أفضل.
- ✓ الاعتماد على استراتيجيات التعلّم النّشط التي تسعى إلى تطوير المهارات اللّغويّة الأربع.
- ✓ توظيف استراتيجيات التعلّم النّشط على أساس العمر والقدرات الفكرية والذّهنية.
- ✓ توعية أولياء المتعلّمين باستراتيجيات التعلّم النّشط وذلك من أجل مساعدتهم على فهمها وتعويدهم عليها في البيت قبل الوصول إلى الأوساط الدّراسية.
- ✓ توفير أجواء مريحة وممتعة لتنفيذ استراتيجيات التعلّم النّشط.

- ✓ تطلع المعلّم على استراتيجيات التعلّم النّشط وفهمها فهما صحيحا من أجل تطبيقها بطريقة صحيحة.

قائمة المصادر والمراجع

1) المعاجم

- جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، ج6، بيروت: دت، دار صادر.

- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ط8، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت: 2005م، مؤسسة الرسالة للطبع والنشر والتوزيع.

2) الكتب العربية

- إبراهيم أبو عرقوب، الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي، دط، عمان 2009م، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

- إبراهيم همسة عدنان، التعليم من الألواح الطينية إلى الألواح الإلكترونية، ط1، عمان 2019م، دار المناهج للنشر.

- جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلّم النّشط بين النظرية والتطبيق، دط، عمان: 2007م. دار الشروق.

- جودت أحمد سعادة، التعلم الخبراتي أو التجريبي، دط، عمان: 2014م، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية –مستوياتها، تدربها وصعوباتها، دط، عمان 2006م، دار الفكر العربي.

- زكي مصطفى عليان، أسس الإدارة المعاصرة، دط، الأردن: 2001م، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- زيتون كمال عبد الحميد، التدريس نماذجه ومهاراته، دط، القاهرة: 2003م، عالم الكتب للنشر والتوزيع.

– سناء محمد سليمان، محاضرات في سيكولوجية التعلم، ط1، القاهرة: 2008م، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

– سها أحمد أبو الحاج وحسين خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النّشط أنشطة وتطبيقات عملية، ط1، دب: 2016م، دار النشر مركز ديبونو لتعليم التفكير.

– صالح بلعيد، تقنيات التعبير، دط، الجزائر، د ت، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

– صالح محمد نصيرات، طرق تدريس العربية، ط1، عمان: 2006م، دار الشروق للنشر والتوزيع.

– عامر طارق والمصري إيهاب، التعلّم النّشط، دط، دب: 2014م، المؤسسة الطبية للنشر والتوزيع.

– عبد الله بن خميس أبو سعيدي وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط – 180استراتيجية مع أمثلة تطبيقية، ط1، عمان: 2015م، دار المسيرة للنشر.

عطا الله أحمد، أساليب وطرائق التدريس في التربية البدنية والرياضة، دط، الجزائر: 2006م، ديوان المطبوعات الجامعية.

– عقيل محمود رفاعي، كتاب التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دط، دب: 2007م، دار الشروق.

– فؤاد محمد بن ثابت الحنكاسي، في التعلّم النّشط والتدريس الفعال، القسم الأول –الأسئلة الصفية في التعلّم النّشط، دط، فلسطين: 2018م.

– ـــــــــــــ، التعلّم النّشط وكيف التخطيط له، دط، فلسطين: دت مكتبة نور للنشر والتوزيع.

– قورة علي المرسي، وجيه سنجي سيد، مهارات الاستماع اللازمة– مفهومها، وأهميتها أهداف تدريسها، أساليب تنميتها، دط، القاهرة:2011م.

– لرقط علي، محاضرات استراتيجية وطرق التدريس الحديثة –السنة ثانية ليسانس علوم التربية، دط، دت، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بورة.

– ماشي بن محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، ط1، وزارة التربية والتعليم المملكة العربية السعودية:2011م.

– محمد عبد السلام، استراتيجية التعلم النشط، دط، دب: 2021م، مكتبة نور للنشر والتوزيع.

– معايطة خليل عبد الرحمن، علم النفس الاجتماعي، ط2، عمان: 2007م، دار الفكر للنشر والتوزيع.

– منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النّشط، –التعلم النّشط–ضبط الذّات–التفكير الإيجابي–الإبداع والشعور الإبداعي، ط1، عمان: جانفي 2016م، دار الأكاديميين للنشر والتّوزيع.

– نادر فهمي الزيود وآخرون، التعلم والتعليم الصفي، ط4، عمان: 1999م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

– نايف بن سلطان الهاجري ومجموعة من المختصين، الدليل الإجرائي لإستراتيجيات التعلم النّشط، دط، دب: 2013م.

– هالة سعيد أبو العلا، طرق واستراتيجيات التدريس، دط، دب: 2016م، مكتبة بستان المعرفة للنشر والتوزيع.

3) الكتب المترجمة

– توماس وهلين، دافيد هنجر، الإدارة الاستراتيجية، تر: محمود عبد الحميد المرسي وزهير نعيم، دط، الرياض:1990 م الصباغ الإدارة العامة للبحوث.

4) المجلات

- بشرى حسن مذكور "أثر استخدام استراتيجية اليد النشطة في تدريس الاجتماعيات على تنمية المفاهيم الجغرافية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" المجلة التربوية، ع48، أبريل 2017.

- حنان مرعي أحمد الحسني وفاطمة محمد بريك "التعلّم النّشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة" مجلة كلية التربية، مج 35، ع 4، أبريل 2019م.

- دفع الله سهير "واقع استخدام معلمات العلوم استراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات" المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع 4 مج 5، ج1، المملكة العربية السعودية: 2016م.

- سعيد بن نويوة، استراتيجية ليمان (T.P.S) (فكر–زاوج–شارك) وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة العلوم النّفسية والتربوية، جامعة أبو القاسم سعد اللّه الجزائر، تاريخ النشر :26–04–2020م.

- سعيد علوان حسين "مهارة الاستماع وكيفية التدرب عليها" مجلة جامعة كركوك، ع أ مج2، د ط، د ت.

- سهلي ليلى "المهارات اللغوية ودورها في العملية التعليمية" مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، ع29، الجزائر: 2013م.

- عبد الرحمن محمد السعدني "فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز" مجلة كلية التربية جامعة طنطا ع18، يونيو 1993م.

- فاطمة صيحي عفيفي السيد سلطوح "استخدام استراتيجية (فكر–زاوج–شارك) في تنفيذ بعض مهارات التفكير البصري لطفل الروضة" المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، ع17 القاهرة: ديسمبر 2020م.

– ليون محمد صالح الثبيت "دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية" مجلة كلية التربية، ع 185، ج3، الرياض: يناير 2022م.

– هدى فاضل حسن "أثر استراتيجيات المجموعات المرنة والمقابلة الثلاثية الخطوات في تحصيل مادة تاريخ الحضارات القديمة لدى طالبات الصف الأول المتوسط" مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع51، دب: 2017م.

5) المذكرات والرسائل الجامعية

– بادي سهام، سياسة واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم –نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي–دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات، جامعة منتوري، الجزائر: 2004م/2005م.

– جعريط نسرين ونمور حسيبة، استراتيجية حل المشكلات وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر أساتذة العلوم الطبيعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، في علوم التربية، تخصص لإرشاد وتوجيه، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر: 2020/2019.

– ربيعة عوته، دور الكتاب المدرسي في تعليم اللغة العربية عند تلاميذ السنة الأولى متوسط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية، تخصص لسانيات تعليمية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2016م /2017م.

– رمضان نعيمة، أهمية التعلم الذاتي في العملية التدريسية، شهادة الدكتوراه في علوم التربية، جامعة مولود معمري– تيزي وزو–الجزائر: 2014م.

– سارة نداء الحسنة، تطبيق استراتيجية المواجهة (اكشف أوراقك) في تعلم علم المعاني وعلاقاتها بفاعلية الّذات لدى طالبات معهد النور يوغور، بحث لنيل شهادة الماجستير في برامج الدراسات العليا لقسم تعليم اللغات العربية– جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا: 2022م.

– سلام محمد عبد اللّه حاسم الخزرجي–دور استراتيجية(فكر–زاوج–شارك) في تنمية مهارات التعلم النشط من وجهة نظر مشرفي ومعلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن– رسالة الماجستير في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، جامعة اليرموك، عمان: 2015م.

– كريمة بن صغير، استراتيجية التعلّم النّشط –التعلم التعاوني أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، الجزائر: 2021/6/30م.

– لطيفة بكر أبو الحوار، أثر توظيف استراتيجية الرسوم الكرتونية على تنمية المفاهيم ومهارة التعبير الكتابي لتلميذات الصف الرابع الأساس، بحث لاستكمال شهادة الماجستير في المناهج وطرق التدريس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، أغسطس2017م.

– هيفاء فاضل، أثر استراتيجية المقابلة الثلاثية الخطوات في تنمية التفكير الإبداعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ديالي، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية،2017م.

6) مواقع الشابكة:

– أسماء "استراتيجيات التعليم" ص2، تاريخ النّشر: 02 ديسمبر2022م، عن المنصة الإلكترونية: المعلمة أسماء www.mrsasmaa.com

- بسهي عمران محمود "أثر استراتيجية أرسم أفكارك في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي" كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، 2019، ص 84، عن موقع: www.researchgate.net

- بيومي سمير وسعد عبد الله القحطاني، استراتيجيات التعلم النشط، موقع مدارس التربية الرقمية، مدونة المدرس بوك، تاريخ النشر:10 يناير2017. ص27.
www.Archive.org

- حسن جعو، استراتيجيات التعلم النشط–استراتيجية الكنز، تاريخ النشر:07-11-2020م.
www.youtube.com

- موقع الموجه التربوي، استراتيجية ارسم أفكارك، تاريخ النشر: أكتوبر 2021م.
www.almuajih.com

- هلا، شرح استراتيجية المفاهيم الكرتونية، موقع وسيلتي التعليمية، تاريخ النشر: 5 يوليو2022. www.mta.Sa

الفهرس

مقدمة.....0

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتعلّم النّشط.....8

المطلب الأول: مفهوم التعلّم. 8

أ. التعلّم لغة 8

ب. التّعلّم اصطلاحا 9

ج- التعلّم لدى خبراء التربية.....9

المطلب الثاني: مفهوم التعلّم النشط 10

المطلب الثالث: خصائص التعلم النشط 13

المطلب الرابع: مبادئ التعلم النشط. 15

المطلب الخامس: أهمية التعلم النشط 16

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لاستراتيجية التعلّم النّشط. 19

المطلب الأول: مفهوم استراتيجيات التعلم النشط. 19

1. مفهوم الاستراتيجية 19

2. الاستراتيجية في الإطار التعليمي..... 20

المطلب الثاني: شروط استخدام استراتيجيات التعلّم النشط..... 21

المطلب الثالث: معيقات استخدام التعلّم النّشط في الصّف. 24

1- مقاومة التغيير 24

2-معوقات مرتبطة بتطبيق التعلّم النّشط..... 24

3-معوقات مرتبطة بالمعلم 25

4-معوقات مرتبطة بالمتعلم 26

المطلب الرابع: مقارنة بين التعلّم النّشط والتعلّم التقليدي..... 26
خلاصة الفصل 28

الفصل الثاني:

أهمية استراتيجيات التعلّم النّشط وأثرها على المهارات اللغوية.

المبحث الأول: أبرز استراتيجيات التعلّم النّشط ومدى أهميتها..... 30
المطلب الأول: أنواع التعلم..... 30
1. التعلم التقليدي..... 30
2. التعلم النّشط..... 30
3. التعلم عن بعد..... 31
4. التعلم الذاّتي..... 31
5. التعلم التعاوني 32
6. التعلم الخبراتي 32
المطلب الثاني: التعريف بأبرز استراتيجيات التعلم النشط 33
1.استراتيجية أرسم أفكارك..... 33
2. استراتيجية المقابلة ثلاث خطوات 34
3. استراتيجية اكشف أوراقك (المواجهة) 34
4. استراتيجية من أنا 35
5. المفاهيم الكرتونية..... 35
6. استراتيجية اليد النشطة..... 36
7. استراتيجية فكر– زاوج– شارك 36
8. استراتيجية حل المشكلات..... 37

9. استراتيجية مثلث الاستماع 37
10. استراتيجية خطوات نحن الكنز 38
المطلب الثالث: شرح وتحليل أبرز استراتيجيات التعلم النشط وبيان مدى أهميتها ... 38
1. أرسم أفكارك 38
2. المقابلة الثلاثية الخطوات 40
3. إكشف أوراقك (المواجهة) 42
4. استراتيجية من أنا 43
5. استراتيجية المفاهيم الكرتونية 46
6. اليد النشطة 48
7. فكر – زاوج– شارك 49
8. حل المشكلات 51
9. مثلث الاستماع 53
10. خطوات نحو الكنز 55
المبحث الثاني: تصنيف استراتيجيات التعلم النشط حسب المهارات اللغوية 57
المطلب الأول: مهارة الاستماع 57
المطلب الثاني: مهارة القراءة 58
المطلب الثالث: مهارة الكتابة 58
المطلب الرابع: مهارة التحدث 59
خلاصة استراتيجيات التعلم المدروسة 61
خاتمة 64
المقترحات 67

قائمة المصادر والمراجع.....69
الفهرس.....77
ملخص البحث.

ملخص البحث

تتعدد طرائق التعليم وتختلف باختلاف المواد التعليمية والمناهج التعليمية وأهدافها، وقد تناولنا في بحثنا هذا موضوع (استراتيجيات التعلم النشط) التي تعتبر من الطرائق التعليمية الحديثة وقد تطرقنا خلال البحث إلى طرح المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بهذا الموضوع في الفصل الأول كما فصلنا في مختلف جوانبه كخصائصه ومبادئه والمعيقات التي تعترض استخدامها بنجاح في التعليم، وأما الفصل الثاني فقد عرضنا مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط بالشرح والأهمية، وخلصنا إلى مجموعة من النتائج التي تجيب عن إشكالية البحث وطرحنا في الأخير مجموعة من المقترحات التي بنيناها على استنتاجاتنا المستخلصة من البحث.

الكلمات المفتاحية: التعلّم، الاستراتيجية، التعلم النشط، التعلم التقليدي.

Abstract :

The methods of education vary according to the educational subjects, curricula and objectives, and in our research we have addressed this subject. (Active Learning Strategies), which are considered modern educational methods. During the research, we discussed the introduction of concepts and terminology related to this subject in chapter I. We have also segregated different aspects of the subject as its characteristics, principles and obstacles to its successful use in education. and chapter II presented a set of active learning strategies with explanation and relevance, We came up with a set of conclusions that answered the problem of research and finally put forward a set of proposals that we built on our research conclusions.

Keywords: learning, strategy, active learning, traditional learning.